

بغداد: جلسة استثنائية للمجلس الوطني اليوم  
مناقشة مسودة الدستور الجديد

■ تعددية الاحزاب ■ مزيد من حرية الصحافة ■ مجلس شورى جديد

وسن القوانين الى جانب المجلس الوطني الذي تلقى على عاتقه أيضا مهمة تشريع وسن القوانين وسيتولى المجلسان (الشورى والوطني) مهام مجلس قيادة الثورة في سن القوانين وتشريعها حيث سيجعل مجلس قيادة الثورة الحالي في ظل الدستور الجديد وبمجرد انتخاب رئيس للبلاد .

بغداد - من عصام فاهم :  
 يعتقد اعضاء المجلس الوطني العراقي جلسة  
 استثنائية اليوم مسودة الدستور العراقي  
 الجديد الذي ينص على انتخاب رئيس البلاد بالاقتراع  
 السري المباشر لأول مرة في تاريخ العراق القديم  
 والحديث .  
 مصادر مطلعة ابلغت «القدس» ان الدستور الجديد

وردا على سؤال لـ «المعبر» : «لماذا كانت هناك ضوابط أو شروط معينة وضعت ويتم على أساسها تأسيس الأحزاب قالت هذه المصادر إن قانون الأحزاب سيتم وضعه وأقراره بصوبح مشروع الدستور المقترح ولكن من حيث المبدأ هناك حظر على الأحزاب التي تتعارض أفكارها أو أيديولوجيتها أو مواقفها أو تكويناتها مع الوحدة الوطنية كالأحزاب الطائفية أو العنصرية الشيعية أو الأحزاب التي لها ارتباطات عملية بالدول الأجنبية هذا ويذكر أن أبناء صحفية

المقرر لن يكون نافذاً إلا بعد موافقة الشعب عليه بالاستفتاء وسيتم حال نفاذه المباشرة بالإستفتاءات الخاصة لانتخاب رئيس البلاد وخلال فترة عام لا تزيد على الشهرين، وتوقع هذه المصادر أن يتم الاستفتاء العام على مشروع الدستور الجديد في خريف هذا العام .

وأوضح هذه المصادر لـ«الخبس» أن الدستور الجديد يقر تعددية الحزب والتوسع في منح امتيازات الصحف ويمنح من حرية الصحافة والحرية الفكرية

سبق ان ترددت بانه سيتم احياء حزب الوطني الديمقراطي والاستقلال اللذين كانا حليفين لحزب البعث العربي الاشتراكي ابان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لكنهما حظرا منذ اكثر من ٣٠ عاما مضت .

ويوفر الحوافز للمشاركة في العمل الوطني بالإضافة إلى تشديده على مبدأ سيادة القانون ودستورية القوانين .

وأضافت المصادر أنه بموجب الدستور الجديد سيتم تشكيل هيئة تسمى مجلس شورى يساهم في تشريع

الابراهيمى في بيروت  
نصيحة فرنسية - بريطانية  
لعنوان «بالسليم»

■ استثناف «حرب التفاح» بين «امل» و«حزب الله»

بيروت - الوكالات - وصل وفد اللجنة الثلاثية العربية المشكلة بمعالجة الأزمة اللبنانية السيد الأخضر الأرياضي إلى بيروت أمس في إطار مهمة تستهدف تحريك عملية السلام في لبنان.

وستجتمع الأرياضي اللبناني خلال الزيارة مع الرئيس اللبناني عباس الحلّافي كما سيعقد لقاءً فاصلاً مع العماد ميشال عون لاستطلاع موقفه من بيان أصرته الحكومة اللبنانية أخيراً وبقته على إنهاء تصوره للانضمام إلى الشريعة وتسليم تمرده الرأسي في عيبدو ومقر وزارة الدفاع في البزيرة.

وكان الدعوى قد طرح بأنه لن يرد على هذه الدعوة قبل الانتهاء بإبراهيمي للاستطلاع مع من عضواً وجوه البيان الحكومي الذي أبدته

الجنة الثلاثية وفرسا وسوريا والويات المتحدة وفرنانيا ومصر. وصرح مصدر سياسي لبناني بأن فرنسا ومصر سياتيان نصفاً لبيان عون الاستجابي للبيان باعتباره مقدمة لتسوية الأزمة اللبنانية وعقدته خطوات أخرى تتجه بالآزمة نحو الحل.

وزير البريد والمواصلات اللبناني ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج عسلافة دعا إلى ضرورة التوصل ببرنامجاً من المباداة العربية بشأن لبنان والتوجه نحو سوريا بقليل متفق.

على الصعيد الاقليمي استؤنفتمت المحادثات بين فلسطينية حركا «العمل» ومسلحة «حزب الله» في اقليم الجليل بجنوب لبنان أمس.

● طالع ٢-٣ ●

**الانتفاضة: شهيد وقتيل  
متعمامل واحسراق غابسة**

القدس المحتلة - الوكالات - قتل ضابط اسرائيلي امس شابا فلسطينيا في جريمة اسرائيلية جديدة عندما

**تبهرت لحملة**

**ساحل ممنا**

خلال الموجات التي سادت بين  
المواطنين الفلسطينيين وسكان  
الاحتلال الاسرائيلي ان الضفة الغربية  
وقطاع غزة.

وتفيد ابياب ان سائق حافلة  
اسرائيلية صدمت بجروح في عتبة  
رأسه بالحجارة بالقرب من مدينة  
القدس.

وذكرت مصادر الاسرائيلية  
انه تم اكتشاف جثة تاجر فلسطيني  
عليها اثرات اطلاق النار المعروف بجرح  
صغير في الرأس داخل مدرسة في نابلس  
الضفة الغربية المحتلة.

واذات مصادر فلسطينية ان قوا

---

**لإعلانكم في القبس الدولي**

**MEDIA**  
*Specifics*

اتصلوا  
KEITH HOSKINS  
GENERAL MANAGER  
MEDIA SPECIFICS LTD.  
242 VAUXHALL BRIDGE  
ROAD,  
LONDON SW1V 1AU

TELE. NO: 071 - 828 - 7141  
FAX NO: 071 - 828 - 6685 / 071 - 828 - 6716

<b>الثمن</b> <b>PRICE</b>	UAE ..... 1.50	الإمارات المتحدة	SWITZERLAND ..... 2	SF
	UK ..... 80.00	بريطانيا	SYRIA ..... 1	SL
	USA ..... 1.25	أميركا	TUNISIA ..... 400	md
	COTE D'IVOIRE ..... 700	إبيدجان	TURKEY ..... 1400.00	LT

<b>الثمن</b> <b>PRICE</b>	UAE ..... 1.50	الإمارات المتحدة	SWITZERLAND ..... 2	SF
	UK ..... 80.00	بريطانيا	SYRIA ..... 1	SL
	USA ..... 1.25	أميركا	TURKISH ..... 400	mls
	COTE D'IVOIRE ..... 700	إبيدجان	TURKEY ..... 1400.00	LT

**في حديثين منفصلين لـ «القبس»  
مع رئيس ليتوانيا ورئيسة وزراء  
ليتوانيا لا تعرف شيئا  
عن الصراع العربي - الاسرائيلي**

**موسكو - من حبيب قواعي:**

توفي رئيس ليتوانيا لاندسيير غيس في حديث مع «الأمس»، اتهامات بسوفييتية بأنه «مضام». وقال أن المطالبة باستقلال بلاده من الاتحاد السوفيتي هي حركة شعب. وقال إن قراره بتعليق الاستقلال إن يطبق إلا بعد عدة الحادثات مع الاتحاد السوفيتي حول شكل العلاقة المستقبلية. وأستكمل من بل، بلاده، تزلزله تعاني من آثار الحصار الاقتصادي، حيث لم تبدأ أعمال الإنتاج العمل حتى الآن وخاصة مصفاة كير النفط كما أشتكى من أن دول الغرب هيمنة بالاتحاد السوفيتي أكثر من اهتمامها ببلاده ويسعى الليتوانية فيها. وإشارة إلى وثوق بلاده عن الحجاب بين العرب وإسرائيل. وأوضح بأنها إن تعبد دول القضاة على تعزيب في علاقاتها مع الجميع وتشف وتوجد اتصالات مبدئية بين دول عربية ذات قبول غربية للحصول على النفط وعبرت رئيسة وزراء كزيمبا بوسفيسكا عن الموقف نفسه وقالت بأنها تتوسع الاستقلال نتيجة المفاوضات مع موسكو. وأصارت أيضا إلى بعد ليتوانيا عن الصراع العربي - الصهيوني، ليتوانيا كانت مقاربة تأتيه.

● ٦ ●

كاتب في موسكو

وزير النفط الكويتي - القيس:

# انتاجنا سيرفع في اكتوبر

**نسري فقط اعربيا للتبئية احتياجات» المصافي الاورويية»**



● د. رشيد العميري

الكويت من خلال **مجلس الدفاع** ورئيسه الاستشاري **الدوق القطر وجاسية** لصالح كافة الدول الأعضاء **«أوبك»**.

وحتى العميري يتحدثاته التي اغتات بها الكويت التزم بتبقيض مشورها إلى أن اتفاق الطائف نص على الالتزام بالحصص دون التفرق للارتداد مؤكدا أن اتفاق الكويت لم يصل إلى حال من الأحوال إلى مليوني برميل يومي لتقوم بتبقيض انتاجها بهذا المقدار الكبير.

والنسبة لاتزام الكويت بعودتها إلى النفط كل اليزر العميري أن الكويت تسعى بكل اتفاقاتها المبرمة وقد تجا لتزام النفط من الاسواق الخارجية لتزويد مصافيها الخارجية باحتياجاتها كاشفا انفاق على أن الكويت قد لجأت لعرض شعرات النفط من عربة مطنع الحضر الجاري وذلك لتزويد المصافي الأوروبية.

(البقية على الصفحة ٢)

غورباتشوف اصطحب كول الى مسقط رأسه

\_\_\_\_\_



● الذئب السافف، رجب بکول (رویت)

مسكو - ١ ب - أكد الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والمستشار الألماني الغربي هلموت كول أنهما حققا تقدما رئيسيا حول المعاهدة تحكم العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمادة موحدة.

وقال غورباتشوف قبل تحقيقا تقريرا حول اسئلة كبيرة كثيرة. وقال كول انني وغورباتشوف نذكر الساعة التاريخية الوشيكة ولكننا نتطلع بعيدا دون نسيان التاريخ، ولم يكشف أي من الزعيمين النقب عن التقدم الذي تحقق حول المعاهدة التي ستحل محل معاهدة موسكو وهي المعاهدة عدم اعتداء صوبت عليها

١٢٢ كيلومترا جنوب موسكو ليكون أول زائر يحظى بمثل هذه الخطوة. وبين القضايا التي تواجه الزعيمين حجم الجيش الألماني والانتهاء العسكري لألمانيا الموحدة، والعرب كول عن تفاؤله في إمكانية حل الجوانب الخارجية والأمنية للوحدة الألمانية هذا العام.

• عالم ٣ •

للمخابرات الشرقية للبيع  
مام الغرب لكشف «الارهاب العربي» !

الشرقية تريد اعطاء دليل على ولائها التام للغرب  
العلم الاكيد، ان المكتب الشعبي الليبي في برلين  
الفدوية بنوعه، نصف المكتب الليبي (الابال) في برلين

[illegible]

لقاء ثالث بين الرئيسين .. بعد جولة سياحية  
مبارك والاسد  
يبحثان التكامل

موقف مصري الى بغداد لاطلاع صدام على النتائج

إسكندرية - من مصطفى عمر:

أكد الرئيس المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد أمس أن ثالثة من المباحثات بينهما أدت على غداة عمل اقامه الرئيس بيري لضيعة.

وتطورت المباحثات الى كل التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وبالا وجهات النظر في الخلف.

انقيا العربية.

وكان الرئيس مبارك قد اصطحب رئيس السوري في جولة استغرقت ٤ ساعات زار خلالها مدينة برج العرب بؤيرة وتقددا مع منشآت الانكان بية والمصانع الجديدة، ثم توجه بمضعم للمسوقات السياحية.

ليقفة وشاهدة انتاج المصنع من بخص التصادمة ومفاتيح الكهرباء تلق انشاها.

لذلك توجه مبارك والانسد الى

الساحل الشمالي حيث تقعدا مع بعض المباحثات السياحية الممتدة على طول هذا الساحل حتى منطقة العلمين.

طريق العودة شاهد الرئيسان مقابر الجنود الاطالين الذين استقوا في مراك الحرب العالمية الثانية.

وعلمت بئيس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيجري خلال ايامه المقبلة المقيمة بسلسلة من الاتصالات مع قادة دول مجلس التعاون العربي لاطلاعهم على نتائج مباحثات القمة المصرية السورية وزائرة الرئيس السوري حافظ الأسد لمر في اطار التنسيق السياسي المشترك بين أعضاء المجلس الاسري.

واكدت مصادر مطلعة بالقاهرة ان من المتوقع قيام مضعم مصري بؤيرة بغداد حامل رسالة من الرئيس مبارك الى العراقي صدام حسين لاطلاعها على المساعي المصرية لواء المصالحة السورية العراقية في ضوء

المباحثات التي جرت بين الرئيسين

وقعد أعضاء وفد الرئيس المصري والسوري اجتماعا سويدا ظهر امس بضمير رأس التين بالإسكندرية ورأس الجبل العربي الدكتور عاطف صفدي رئيس الوزراء ورأس الجانب السوري السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري.

وبعد ذلك الاجتماع اد السيد صفود الشريف وزير الاعدام بتصرحات للصحافيين قال فيها:

ان الاجتماع المشترك بين الوفدين ناقش في اطار اربعة اللجنة الثوارية العليا بين البلدين تقصيرا خطط العمل الخاصة بالتنسيق والتعاون والتكامل بين البلدين وذلك في التنسيق والتعاون العربي الشامل مع يخدم الاهداف العربية ويخدم العمل العربي واطار الاتفاقات والقرارات العربية.

واضاف ان الوفدين ناقشا أيضا

المتهم بهجوم الغردقة:  
**ارتنى قلعة الادب**  
**ررت اوراق «الردي»**

**القرنفة - الميخنة:** ٢٥  
 ١- ألقى أسعد الدين العبدل  
 ٢- «نقاش» أتهم بإشمال النار في  
 ٣- منظمة الجحر الأحمر السـيـاحـيـة  
 ٤- رئيسية بإعترافات تفصيلية أشمال  
 ٥- كابتة الخندق كما أعترفت بأشمال  
 ٦- الطعن في المعظم بحضور أرائته وخطـ  
 ٧- الدروع منذ ٥ أيام ومدهت له  
 ٨- سائحين والشروع في ٢٤ أـخـيـرـه  
 ٩- وأسرت النبالية بإشـتـدـاد خـيـاب  
 ١٠- المعمل الجنائي لتحديد أسباب  
 ١١- الحريق وكيفية وقوعه، كما أـتـم  
 ١٢- بإتاحة الأطباء الشرعيين  
 ١٣- ملاحظة شواحي لتوقيع الكشف  
 ١٤- الطبي على المصابين وتشريع جنـتـي  
 ١٥- القضاة  
 ١٦- كما تم الاتفاق على تشكيل اللجان  
 ١٧- البقية (الصفحة ٢)

**بازار**  
**فتح الملفات**

**يون - من عادل الياس :**  
 بعد التغييرات الاخيرة في اوروجوا  
 وسقوط الانظمة الشيوعية في بولونيا  
 وتشيكوسلافاكيا والمانيا الشرقية ، قد  
 تدهيول مخاربات هذه البلدان الى اقصى  
 وحصلت المخاربات الغربية على "كنز  
 بئمن" كما يقول احد خبراء المخاربات  
 الغربية.  
 والمخاربات الغربية مهمة بمعرفة  
 "الزهاب الدول"، من الازهاب الى  
 الياباني والتركي والكزدي والارمني  
 والفريسي والاسباني والبرنندي وال  
 التركيز الان على "الزهاب الثاني"  
 العربي.  
 فحتى الان لا يوجد اي اتهام رسمي  
 لشيء من هذه الدول بالهجرة  
 الى امريكا.

٠٧٤	٠٧٤	٠٧٤
٠٧٦	٠٧٦	٠٧٦
٠٧٨	٠٧٨	٠٧٨
١٠١	١٠١	١٠١
٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢
٥٩	٥٩	٥٩
٢٤	٢٤	٢٤

4000 DM	ألمانيا	CYPRUS	55	قبرص	AUSTRIA	25	النمسا
2380 Dr	اليونان	EGYPT	30	مصر	BAHRAIN	150	البحرين
200 FR	العراق	FRANCE	10	فرنسا	BELGIUM	70	بلجيكا
150 L	إيطاليا	GABON	300	الغابون	CANADA	2.25	كندا

### DISTRIBUTORS

N. M. P. P. PARIS  
WORLD PRESS MARKETING LTD  
LONDON

[illegible]







[illegible]













● لا تسبیر عیس

**موسكو - من حبيب فوعاني :**  
 نفى رئيس ليتوانيا لاداسير غيس في حديث مع **«فيس»** اتهامات سوفيتية بأنه «مغامر»، وقال ان المطالبة باستقلال بلاده عن الاتحاد السوفيتي هي حركة شعب. وقال ان قراره بتعليق الاستقلال لن يطبق الا بعد بدء المحادثات مع الاتحاد السوفيتي حول العلاقات المستقبلية. واشتكى من ان بلاده، ما تزال تعاني من آثار الحصار الاقتصادي، حيث لم تبدأ معامل الانتاج العمل حتى الان وخاصة صناعة تكرير النفط كما اشكى من ان دول الغرب مهتمة بالاتحاد السوفيتي اكثر من اهتمامها ببلاده وبمصر الديمقراطية فيها.

**لاندسبيرغيس :لسنا مغامرين .. والمطالبة بالاســــــــــــــتقلال حركة شعب**

● السيد الرئيس : ليس نادرا ما يهتم المسؤولون السوفيت بالخامرة !  
هـذا اشتراء ، ودعاية ، تريد التقليل من حجم سطوحنا في البلاد للاستقلال ، الذي يعتبر سطوح لك الشعب .  
وقد استبدت المبادرات الجماهيرية المتعددة لك ، علم امتداد هاتين الستين الاخريتين . ولم نزل نقوم بنضالنا السياسي السلمي من اجل تثبيت حقنا باعلان ذاك الهدف وبلوغه بالطرق الديمقراطية البريماية .  
كانت اللقاءات الجماهيرية الحاشدة ، التي نظمتها حركة « سايبوديس » في سيبيرال البريسترويكسكا اول هذه التغيرات الاساسية عن سطوح وازانة الشعب . وقد جاء في اول هذه اللقاءات التي تمت في العاصمة ) فينوس ، في ١٩٨٨ عام ، ذكرى توقيع معاهدة مولوتوف - ريبنتروب ، والتي قسم البروتوكول الملحق بها اوروبا الشرقية ويملك وضع حجر الاساس للحرب العالمية الثانية - جاء في لقاءتنا ربع مليون من البشر من شتى انحاء ليتوانيا ، وقد تحدثت لأول مرة عن جرائم هتلر وستالين ، وعن ضحايا ليتوانيا التي يبلغ تعدادها اكثر من مئة الف نسمة ، وهي بالمقارنة مع شعبنا الضعيف تعدد قرانيا ضخما ، وطالبنا باقامة التعديل ، ودوى الصوت عاليا بالمطالبة بازالة اثار اعمالها الجرمية . حتى ذلك الوقت لم يكن قد تحدث احد من ذلك في الامم من الاتحاد السوفيتي علنا .  
وهنا بعد قمنا بخطوات اخرى مثل

● ماذا توقعون من المفاوضات التي ستجرى بينكم وبين الجانب السوفيتي؟

تتجيب مستقلاً !

● ولكن لم تحل الى الآن المشاكل الكثيرة المتعلقة بهدف وشكل هذه المفاوضات.

— اسم جمهوريتنا، الجمهورية الليتوانية، ووضعها القانوني هذا مثبت في دستورنا. ولكن الاتحاد السوفيتي ينظر لنا كجمهورية سوفياتية اشتراكية. وهذا مدخل مختلف للامر ولكنه لا يغير من وضعتنا القانوني.

يمكن الذهاب الى طاولة المفاوضات بصورتنا مختلفة. طالما نحن نكرة شرعية للجمهورية المستقلة ولآخرين انكسرت منذ ان تم توقيع الاتفاقية.

● ما هو تعليقك على طريقة معالجة المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي، للمشكلة الليتوانية؟

- بالطبع، لا يتلف المندوبون الحزبيون لساندهم السلطة المركزية.

وكذلك بالنسبة للموقف من الجمهورية التي تطالب باستقلالها. وفيما يتعلق بليونانيا فإنه لا يروق لهم أنها ستستعيد استقلالها. وإنما لن تعود جزءا من نظام الاتحاد السوفيتي السياسي والحكومي. ولذلك فقد وجه الانتقاد بالنسبة لحق العمل بالذين

يسلمون بإمكانية حدوث هذا الامر.. اي غورباتشوف و(عضو المكتب السياسي)

مشاهدة المقابلات التلفزيونية الأخيرة  
مع ريجكوف (رئيس الحكومة  
السوفيتية) لاحظت انه هو ايضا اختار  
الموقع الذي يحوز اعجاب ورضا اعضاء  
المؤتمر. أي اعتبار مشكلتنا قضية

حول خروج الجمهوريات السوفيتية من الاتحاد، ولكن ذلك مخالف للتشريعات

الداخلية، ذات هيبة مستقيمة السمع،  
ولم تدخل بأفئسنا حتى نخرج منها، وأما  
احتلتنا بالطمع من قبل الغير. وهذا النوع  
من الاعتراض في معالجة الأمور موجود  
واظن أنه سيبقى طالما اجراءات  
المفاوضات. وبالرغم من ذلك فالتناز  
بأن هذه المناقشات والجدلات حول  
استقلالية ليتوانيا لن تغير الوضع. لقد  
قرر رئيس المجلس الرئاسي الدخول في  
المفاوضات، وأعلن رسميا عن ذلك. ومما  
يهتم الآن هو طريقة اعداد هذه  
المفاوضات، وما هي الوثائق

سيضعه الجانبان، وكيف سيمضي العمل  
في المستقبل ؟

● تظاهرة في ليتوانيا للمطالبة بالاستقلال



## المرحلة الجديدة تستدعي موقفا جديدا [٢]

# مكاسب الانتفاضة

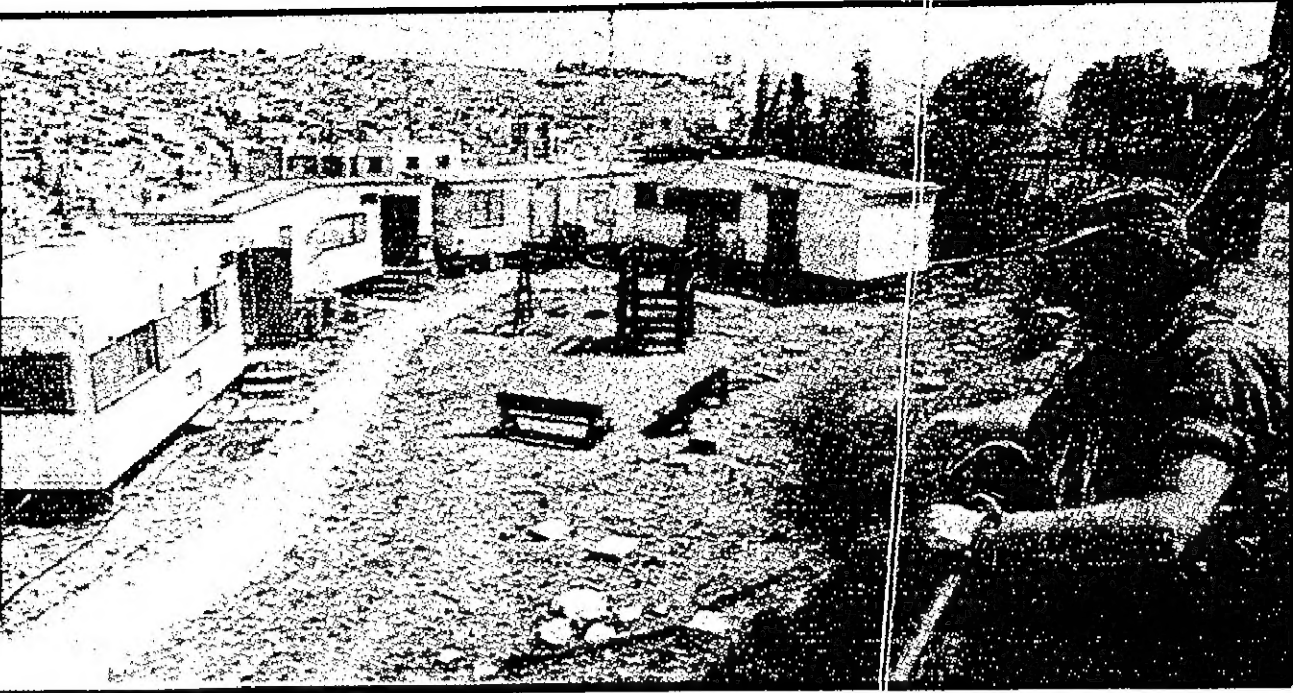
# حوالت واشنطن الى

# يلم وزارة خارجية اسرائيلية

● إحدى المستوطنات الاسرائيلية



● اسحق شامير



■ اغلاق ابواب العالم امام المهاجرين السوفيت باستثناء اسرائيل.. حوّل الهجرة الى تهجير ■ الهجرة تشكل خطراً حقيقياً على مصير الاراضي الفلسطينية المحتلة..

### بقلم: عبد الحفيظ محارب

ان شهدت مثله. هذا في الوقت الذي كانت تبدو فيه في الاق، وللمرة الأولى في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني احتمالية أو إمكانية قيام دولة فلسطينية.

الا ان هذه الاحتمالية أو الامكانية اخذت تعذيب في الاق بفعل موجة الهجرة السوفيتية المندفعة بمئات الآلاف، هذا تمكن المخطط والخطورة مما. ذلك ان طبيعة المجتمع الاسرائيلي، كمجتمع مهاجرين ومستوطنين، يعتنق الصهيونية ايدولوجية له، لا بد له، ويغض النظر عما يحكم، اليكيد، او العمل الى اغتنام هذه الفرصة التاريخية لتحقيق الهدف الثاني للفكرة الصهيونية «تحقيق دولة اليهود في ارض اسرائيل»، أي التوسع في الاستيطان في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة، بفرض تهويدها، ومن ثم الانتفاضة على مناطق عربية اخرى. ولا يفر من الامر في شيء استقرار الاكثية من المهاجرين، حاليا، داخل اسرائيل، او الحديث عن ضمانات هذه الاسرائيلية بعدم توجيه سبل الهجرة الى المناطق المحتلة، ذلك ان هذه المناطق تحتوي الان على شبكة من المستوطنات التي تتشكل من حوالي ١٧ مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة يسكنها قرابة ٧٥ ألف مستوطن، ويمكن توسيعها بسهولة بجزع عشرات الآلاف وربما مئات الآلاف داخلها في الوقت المناسب رغما عن أية ضمانات كانت. ولعل مدينة القدس العربية التي وقعت منذ سنوات مؤخرا مهاجرة يهودية سوفيتية امام عسرات التهجير، الانبثاق، واجبات على سؤال من رغبها بالحل الذي ترتبته للسكان العرب، اجابت بابتسامة، تراسلها هذه المدينة احيطت بسوار من الاستيطان يحتضن ١٢٠ ألف مستوطن الى جانب اهلها الاصليين البالغ عددهم ١٥٠ ألف نسمة، معرضة اكثر من غيرها للتهويد.

واذا اخذنا بعين الحسبان ان سلطات الاحتلال قد صادرت قرابة ٥٢٪ من اراضي الضفة الغربية و٢٧٪ من اراضي القطاع بغرض تهويدها لتحويلها الى مناطق اوسع التنازع المتناحرة من موجة الهجرة حديث البحث، والتي من شأنها ان تحل اشكالية حرب العمل تجاه المسألة التي تزود المسألة الديمغرافية، وتقرر من خطوات قوى السلام الاسرائيلية، وتتب روح التطور الصهيوني وسط الميمن الحاكم.

خلاصة، يمكن القول ان خطورة الهجرة اليهودية لا تكمن فقط بفرق جيش الاحتلال بعرض من العناصر المسلحة في التمدد للانتفاضة، وتحويل المهاجرين الى آلة قتل للاطفال وتغذية العقائد، وفرد المستوطنين بدماء جديدة، فحسب، وانما ايضا وبانكاسا بادخال مجتمع المهاجرين والمستوطنين الهندي بالنظرية الصهيونية في مرحلة جديدة، سمها الاساسية تهويد الاراضي الفلسطينية المحتلة، للحيلولة دون امكانية أو احتمالية قيام الدولة الفلسطينية، التي تتساقط في حال قيامها، ليس السلام فقط وانما ايضا سورا حاضريا في وجه اطمان اسرائيل التوسعية.

وفيما يتعلق بتضرع الميمن العربي للخطر تنسجيه هذه الموجة من الهجرة في حال استكمالها، فان الامر لا يحتاج الى توضيح، ذلك ان الهجرة الواسعة بحاجة الى اسرائيل كبرى «كما يقول شامير، واسرائيل الكبرى تضم في جوفها وفق الخرائط الصهيونية الثلاث بلدانا وراضي عربية واسعة.

★ ★ ★

امام موجة الهجرة، حديث البحث، وانعكاس خطورتها على مستقبل الانتفاضة والاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة، وتعرضها لامن العربي للخطر، ما زال الموقف العربي الفلسطيني، في مواجهة التهجير، والاحتلال، والاردين، واداء ما استمر الوضع بهذه الصيغة فان التاريخ العربي لن يرحم احدا.

هناك ضرورة بتخطي الموقف العربي دائرة التهديدات والتحديات واتخاذ اجراء، ولا نقصد هنا اجراء على شكل اقامة الجبهة الشرقية من كل من سوريا والعراق والاردين وشرق، وهو ما يتنامى ويحل به الكثيرون من ابناء الامة العربية، وانما اجراء اسهل بكثير، على ان يكون مشغولا باجراء شعبي.

١ - قيام الدول العربية بقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع كل من اسرائيل وكندا، وجرمان طيران هاتين الدولتين من التحليق في اجواء العربية، لكونها الغد في عملية تهجير اليهود السوفيت الى فلسطين.

٢ - اتخاذ الهيئات والقوى السياسية والنقابية في العالم العربي «اجراءات» ضد الولايات المتحدة، والتوصل لمصلحتها، بسبب موقفها المعادي لتطلعات واماني الشعوب العربية كافة.

وفيما يتعلق بالنضال الوطني الفلسطيني فان المرحلة الجديدة التي دخلت نفسها على المنطقة، تقتضي من منظمة التحرير الفلسطينية، بمختلف فصائلها، اتخاذ موقف جديد يتناسب مع متطلبات المرحلة وتحدياتها وخطورتها، الحشد، وخوض الكفاح المسلح داخل اسرائيل، في حين تواصل الانتفاضة نضالها الشعبي داخل المناطق المحتلة.

(انتهى)

المبالغة في شيء الا القول ان الانتفاضة شكل مواجهات شعبية يومية مستمرة مع قوات الاحتلال عن طريق شاشات التلفزيون، كان لها اثر ما على شكل حركة الجماهير في أوروبا الشرقية التي قدمت بدورها من بين ما قدمت، كنتيجة، اثر بالغ الخطورة بالنسبة للانتفاضة ومستقبل السلام في المنطقة.

كان اهم ما قدمته الانتفاضة الفلسطينية للنضال الوطني الفلسطيني ان وضعت امامه للمرة الأولى في تاريخه، امكانية قيام دولة فلسطينية في المستقبل المنظور، بانتقالها هذه الامكانية من جوف المستقبل البعيد لنضالها في الافق المرئي، وتأتي ذلك بفعل عاملين رئيسيين:

اولا: التعاطف الكاسح الذي حظيت به الانتفاضة على الصعيد العالمي. ثانيا: البرنامج السياسي الذي تبنته، متدف بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والقاضي بايجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي عن طريق المفاوضات السلمية، يضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وفق «قرارات الأمم المتحدة» وهذا يعني دولة فلسطينية في فلسطين الى جانب اسرائيل، وليس هناك شك بان مثل هذا القرار من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة غير ثابته، ثورة الانتفاضة، والتي اعلنت فيها وثيقة الاستقلال، وتم الاعلان عن قيام دولة فلسطين، لم يكن من الميسر حدوثه لولا اندلاع الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة، ودخول فلسطين الوطني الفلسطيني برمتها بمرحلة حاسمة، وكان للانتفاضة اثر كبير في أحداث ثورة نوعية في الفكر السياسي الفلسطيني، والارتفاع به الى حالة افضل من النضج، فهذا البرنامج، المنبثق من فهم عميق لطبيعة العدو الاسرائيلي، والواقع التوسعي، والواقع العربي، واتر الرأي العام العالمي في التأثير على مسار الأحداث، هو اولا وقيل كل شيء بمثابة سراج للاحتمالات، واستمراريته بهدف تحقيق حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.

وبفضل هذا البرنامج تم احراز مكاسب سياسية على جانب كبير من الاهمية للشعب الفلسطيني، فعلى الصعيد الدولي تمكنت، متدف احراز مكاسب سياسية تمتثل في اعتراف اكثرية دول العالم بدولة فلسطين، واصبح عدد الدول العارضة بدمت يفوق عدد الدول المعترفة باسرائيل، وهذا الامر يحد ذاته يعتبر سابقة في التاريخ الحديث، اذ لم يسبق لاية حركة تحرر وطني ان حظيت باعتراف دول رسمي بحدوثها، او اعترافها الرسمي للدولة المحتلة.

بالاضافة الى ذلك احدثت الانتفاضة، مسلحة ببرنامجه السياسي، نقلة في الموقف الاوروبي تتسم بالتفهم والموازاة للموقف الفلسطيني. وكان من نتيجة ذلك ان وجدت اسرائيل نفسها في عرقة بولية خائفة لم تجد من تجد من جانبها او يبدى تفهما لسياستها سوى دولتين اثنتين: الولايات المتحدة الاميركية، وجنوب افريقيا العنصرية المعزولة دوليا.

وفي اجواء العزلة الاسرائيلية على الصعيد الدولي، وعدم استعداد طرف للاصغاء الى موقفها الرافض للسلام، احدثت الولايات المتحدة دفعة عزلة ازاء الموقف الدولي العام من القضية الفلسطينية، وايضا حيا لا يستهان به من الرأي العام الاميركي الذي ابدى ٤٠٪ منه في العام ١٩٨٨ قيام دولة فلسطين، وارتفعت نسبة التأييد هذا العام الى ٤٧٪ وفق استطلاعات اميركية. زد على ذلك ان قوى حربية وشعبية داخل اسرائيل اخذت تستشعر مواقفها السابقة وتلازم نفسها مع روحية برنامج السلام الفلسطيني، فقد حدث تنحيز على موقف «رائس» الفلسطيني.

وفي اجزاء العزلة الاسرائيلية على الصعيد الدولي، وعدم استعداد طرف للاصغاء الى موقفها الرافض للسلام، احدثت الولايات المتحدة دفعة عزلة ازاء الموقف الدولي العام من القضية الفلسطينية، وايضا حيا لا يستهان به من الرأي العام الاميركي الذي ابدى ٤٠٪ منه في العام ١٩٨٨ قيام دولة فلسطين، وارتفعت نسبة التأييد هذا العام الى ٤٧٪ وفق استطلاعات اميركية. زد على ذلك ان قوى حربية وشعبية داخل اسرائيل اخذت تستشعر مواقفها السابقة وتلازم نفسها مع روحية برنامج السلام الفلسطيني، فقد حدث تنحيز على موقف «رائس» الفلسطيني.

وفي اجزاء العزلة الاسرائيلية على الصعيد الدولي، وعدم استعداد طرف للاصغاء الى موقفها الرافض للسلام، احدثت الولايات المتحدة دفعة عزلة ازاء الموقف الدولي العام من القضية الفلسطينية، وايضا حيا لا يستهان به من الرأي العام الاميركي الذي ابدى ٤٠٪ منه في العام ١٩٨٨ قيام دولة فلسطين، وارتفعت نسبة التأييد هذا العام الى ٤٧٪ وفق استطلاعات اميركية. زد على ذلك ان قوى حربية وشعبية داخل اسرائيل اخذت تستشعر مواقفها السابقة وتلازم نفسها مع روحية برنامج السلام الفلسطيني، فقد حدث تنحيز على موقف «رائس» الفلسطيني.

وفي اجزاء العزلة الاسرائيلية على الصعيد الدولي، وعدم استعداد طرف للاصغاء الى موقفها الرافض للسلام، احدثت الولايات المتحدة دفعة عزلة ازاء الموقف الدولي العام من القضية الفلسطينية، وايضا حيا لا يستهان به من الرأي العام الاميركي الذي ابدى ٤٠٪ منه في العام ١٩٨٨ قيام دولة فلسطين، وارتفعت نسبة التأييد هذا العام الى ٤٧٪ وفق استطلاعات اميركية. زد على ذلك ان قوى حربية وشعبية داخل اسرائيل اخذت تستشعر مواقفها السابقة وتلازم نفسها مع روحية برنامج السلام الفلسطيني، فقد حدث تنحيز على موقف «رائس» الفلسطيني.

وفي اجزاء العزلة الاسرائيلية على الصعيد الدولي، وعدم استعداد طرف للاصغاء الى موقفها الرافض للسلام، احدثت الولايات المتحدة دفعة عزلة ازاء الموقف الدولي العام من القضية الفلسطينية، وايضا حيا لا يستهان به من الرأي العام الاميركي الذي ابدى ٤٠٪ منه في العام ١٩٨٨ قيام دولة فلسطين، وارتفعت نسبة التأييد هذا العام الى ٤٧٪ وفق استطلاعات اميركية. زد على ذلك ان قوى حربية وشعبية داخل اسرائيل اخذت تستشعر مواقفها السابقة وتلازم نفسها مع روحية برنامج السلام الفلسطيني، فقد حدث تنحيز على موقف «رائس» الفلسطيني.

وفي اجزاء العزلة الاسرائيلية على الصعيد الدولي، وعدم استعداد طرف للاصغاء الى موقفها الرافض للسلام، احدثت الولايات المتحدة دفعة عزلة ازاء الموقف الدولي العام من القضية الفلسطينية، وايضا حيا لا يستهان به من الرأي العام الاميركي الذي ابدى ٤٠٪ منه في العام ١٩٨٨ قيام دولة فلسطين، وارتفعت نسبة التأييد هذا العام الى ٤٧٪ وفق استطلاعات اميركية. زد على ذلك ان قوى حربية وشعبية داخل اسرائيل اخذت تستشعر مواقفها السابقة وتلازم نفسها مع روحية برنامج السلام الفلسطيني، فقد حدث تنحيز على موقف «رائس» الفلسطيني.

وفي اجزاء العزلة الاسرائيلية على الصعيد الدولي، وعدم استعداد طرف للاصغاء الى موقفها الرافض للسلام، احدثت الولايات المتحدة دفعة عزلة ازاء الموقف الدولي العام من القضية الفلسطينية، وايضا حيا لا يستهان به من الرأي العام الاميركي الذي ابدى ٤٠٪ منه في العام ١٩٨٨ قيام دولة فلسطين، وارتفعت نسبة التأييد هذا العام الى ٤٧٪ وفق استطلاعات اميركية. زد على ذلك ان قوى حربية وشعبية داخل اسرائيل اخذت تستشعر مواقفها السابقة وتلازم نفسها مع روحية برنامج السلام الفلسطيني، فقد حدث تنحيز على موقف «رائس» الفلسطيني.

### تحويل السوفيت الى تهجير

### عن حركة التحرير

### تحويل السوفيت الى تهجير

بين زعمائه «بولونيون يهود».

وكما استثمرت اسرائيل حالة العداء التي تقف وراها جهات عنصرية فاشية، وسعت الى تاجيحها لدخمة الهدف الاول للحركة الصهيونية، فانها في الوقت نفسه جمعت مكاسب سياسية جمة نتيجة ما يسفر عنه الزلزال من واتج جديد في أوروبا الشرقية، دون جهد يذكر من جانبها، فخلقا لما يحدث وسط القاعدة من حالات عداء لليهود، نجد عند «أهل القعة» في دول أوروبا الشرقية «حبا رائدا» لعند مواطنيها اليهود، وذلك بتقليدهم مناصب رفيعة في هذا البلد او ذاك في العهد الجديد، على أمل ان يساعد ذلك في تسريع عملية الانتقال، وبناء علاقات مميزة مع الولايات المتحدة الاميركية، ورافق ذلك، وللسبب نفسه، او على جانب كبير من الاهمية، إعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل مشغولة لاعتراض الرسمي عن تطهيرا، استجابة لاشتراط اسرائيلي باعادة العلاقات معها! لم تكن الاستجابة نابعة عن اهمية اسرائيل بحد ذاتها، وانما نابعة من اهمية «المفتاح» الذي تحمله اسرائيل للباب «الاميركي» اذ بدون لا يسمع الطارق الا صدى الطرق. وكان شاتوشيسكو الرئيس الروماني السابق على رأس المديركن لاهية المفتاح، وحسن حذوه دول معزولة، من بينها دولة كبرى لم يسبق لها ان اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، بيد ان تقدم بين الحين والآخر على استئذانه باستحاج.

خلاصة القول، ان الزلزال الذي حدث في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي خلق عصرا جديدا في السياسة الدولية، مع علاقات بولية جديدة تتحكم بمسارها المصالح، ولم تكن منطقة الشرق الاوسط بمنأى عن مركز الزلزال، والموجات الهجيرة التي عمت على شكل تهجير عشرات الآلاف (في الوقت الراهن)، ومئات الاف (في المستقبل المنظور) الى منطقة نزاع فيه، الامر الذي اعطى المنطقة في مرحلة جديدة لها تبعات خطيرة وحظورتها على مسار الصراع العربي الاسرائيلي.

السؤال الذي يطرح نفسه، ما خطورة هذه الهجرة وخطورها على المنطقة؟ باختصار شديد يمكن القول ان شكل خطرا حقيقيا مزدوجا، بوضعا علائقي سؤالا على مصرع المناطق الفلسطينية المحتلة، ومصرع دولة عربية واحدة على الاقل ومناطق عربية متاخمة لفلسطين.

لقد سبق الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في شهر كانون اول ١٩٨٧ ان شكل مواجهات شعبية واسعة النطاق مع قوات الاحتلال عن طريق المظاهرات والاضرابات والاشتباك مع قوات الدمو والتعدي لارواحها بالحجر اساسا، سبققت تفجر الأحداث في أوروبا الشرقية التي اخذت هي الاخرى شكل تظاهرات شعبية واسعة، متسلحة بوسائل شبيهة بالوسائل الانتفاضة الفلسطينية، وكسبت للانتفاضة تاطفا عالميا واسعا، وليس من

الهجرة وخطورها على المنطقة؟ باختصار شديد يمكن القول ان شكل خطرا حقيقيا مزدوجا، بوضعا علائقي سؤالا على مصرع المناطق الفلسطينية المحتلة، ومصرع دولة عربية واحدة على الاقل ومناطق عربية متاخمة لفلسطين.

لقد سبق الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في شهر كانون اول ١٩٨٧ ان شكل مواجهات شعبية واسعة النطاق مع قوات الاحتلال عن طريق المظاهرات والاضرابات والاشتباك مع قوات الدمو والتعدي لارواحها بالحجر اساسا، سبققت تفجر الأحداث في أوروبا الشرقية التي اخذت هي الاخرى شكل تظاهرات شعبية واسعة، متسلحة بوسائل شبيهة بالوسائل الانتفاضة الفلسطينية، وكسبت للانتفاضة تاطفا عالميا واسعا، وليس من

الهجرة وخطورها على المنطقة؟ باختصار شديد يمكن القول ان شكل خطرا حقيقيا مزدوجا، بوضعا علائقي سؤالا على مصرع المناطق الفلسطينية المحتلة، ومصرع دولة عربية واحدة على الاقل ومناطق عربية متاخمة لفلسطين.

لقد سبق الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في شهر كانون اول ١٩٨٧ ان شكل مواجهات شعبية واسعة النطاق مع قوات الاحتلال عن طريق المظاهرات والاضرابات والاشتباك مع قوات الدمو والتعدي لارواحها بالحجر اساسا، سبققت تفجر الأحداث في أوروبا الشرقية التي اخذت هي الاخرى شكل تظاهرات شعبية واسعة، متسلحة بوسائل شبيهة بالوسائل الانتفاضة الفلسطينية، وكسبت للانتفاضة تاطفا عالميا واسعا، وليس من

الهجرة وخطورها على المنطقة؟ باختصار شديد يمكن القول ان شكل خطرا حقيقيا مزدوجا، بوضعا علائقي سؤالا على مصرع المناطق الفلسطينية المحتلة، ومصرع دولة عربية واحدة على الاقل ومناطق عربية متاخمة لفلسطين.

لقد سبق الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في شهر كانون اول ١٩٨٧ ان شكل مواجهات شعبية واسعة النطاق مع قوات الاحتلال عن طريق المظاهرات والاضرابات والاشتباك مع قوات الدمو والتعدي لارواحها بالحجر اساسا، سبققت تفجر الأحداث في أوروبا الشرقية التي اخذت هي الاخرى شكل تظاهرات شعبية واسعة، متسلحة بوسائل شبيهة بالوسائل الانتفاضة الفلسطينية، وكسبت للانتفاضة تاطفا عالميا واسعا، وليس من

الهجرة وخطورها على المنطقة؟ باختصار شديد يمكن القول ان شكل خطرا حقيقيا مزدوجا، بوضعا علائقي سؤالا على مصرع المناطق الفلسطينية المحتلة، ومصرع دولة عربية واحدة على الاقل ومناطق عربية متاخمة لفلسطين.

لقد سبق الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في شهر كانون اول ١٩٨٧ ان شكل مواجهات شعبية واسعة النطاق مع قوات الاحتلال عن طريق المظاهرات والاضرابات والاشتباك مع قوات الدمو والتعدي لارواحها بالحجر اساسا، سبققت تفجر الأحداث في أوروبا الشرقية التي اخذت هي الاخرى شكل تظاهرات شعبية واسعة، متسلحة بوسائل شبيهة بالوسائل الانتفاضة الفلسطينية، وكسبت للانتفاضة تاطفا عالميا واسعا، وليس من

يسعون لتحويل الروس الى عبيد، اليهود مع المخدرات، وتضع هذه الحركات الاساسية، وهي ذات طبيعة عنصرية فاشية، مثل جماعة «الحرس الابيض» شماعاتها بين الحين والآخر باعتمادات على افراد يهود.

الا انه يجد بشكل او باخر، اذنا صاغية بين اوساط شعبية روسية بفعل عاملين: الاول شغل اليهود الروس مناصب مرموقة في مختلف ميادين المجتمع، صحافة، فن، مسرح، جامعات، طب، بشكل يفوق نسبتهم العددية في المجتمع الروسي، وقد يأتي ذلك لكون اليهود الروس، وهم سكان مدن قد تالوا حفا أكبر في الدراسة، واحكوا نتيجة لذلك نسبة مرتفعة بين صفوف الانتلجنسيا الروسية، والثاني يتمثل في عوام اليهود في المساهمة بالشورة الابشيفية عام ١٩١٧، وارتفاع نسبتهم في قيادة الحزب الشيوعي، مثل تروتسكي.

وعلى الرغم من ان الروس اليهودية البارزة في قيادة الحزب قد غابت عن المسرح السياسي عن طريق التصفية الجسدية ضمن سياسة التصفيات التي انتهجها ستالين، ولم يعد لها دور في قيادة الحزب، الا ان الاوساط الاساسية تركزة على الدور اليهودي في المساهمة بقوة اكثيرة التي جلبت الشيوعية والتي غدت بعد «الزلزال» مسألة فيها نظير في الاتحاد السوفيتي، ومفقوة في معظم دول أوروبا الشرقية.

ومن الجدير بالذكر ان الاوساط الاساسية في دول أوروبا الشرقية أُنحت باللائمة على يهود بلدانها لمساهمتهم في قيام أنظمة الحكم الشيوعية، كزيرة لتخلص منهم، واشتدت رغبتها في التخلص، باعتمادات على افراد يهود، ونشطت في حملة الانتخابات الهجرية الى الاخرية بكتلة كلمة «يهودي» -مع علامة x على أسماء عدد من المرشحين اليهود في القوائم الانتخابية للمصلحة على الجدران.

وما زاد الطين بلة، اغتال اسرائيل لهذه الاجواء التي تشكل مرثعا خصبا للصهيونية، فقد بقل الاعلام الصهيوني نشاطا محموم وسط ابناء الطائفة اليهودية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي، مركزا على ذوبع اليهود من مجازر (يوغوريم) مرتفعة، مستغلا كل حادثة فردية يكتسبها فرد من التيار الاساسي الفاشي، او كلمة ينشرها بحق اليهود، وذلك بغرض تحقيق الهدف الاول للحركة الصهيونية: الهجرة الى ما يسمى بـ «أرض اسرائيل»، وباتهم المسؤولون الاسرائيليون بهذا النشاط وتصريحات تحمل في كثير من الاحيان استفزازات شعب بأكمله كقول رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير «ان اللامساكية تسري في عروق ابناء الشعب البولوني»، مثل هذا الحكم -وهو كالحكام الاساسية العنصرية - غير صحيح، فالشعب البولوني يحوي بداخله هياكل وقوى سياسية متنوعة، ومن بينها وربما أعقبها تأثيرا وحجما الواسع الاساسي وقد اثار هذا الحكم ضجة في الاوساط البولونية التي ترى في اليهودي البولوني مواطنا يتمتع بكافة الحقوق والواجبات، بما فيها التمتع على كبري رئاسة الجمهورية وفق تعبير ليخ فاليسا زعيم حركة «نضال» في مقابلة له مؤخرا.

لكنه لا يمكن له ان يصير موقرا كاشفا لانتقالها من حمية القاتل من بنش فيور اليهود في بولونيا، بقوله ان يهودا كانوا وراء هذه الفعلة الشنيعة، طبعاً، لم يكن هم فاليسا تقديم تحليل علمي على «الحكم» العنصري لاشامير ضد الشعب البولوني، وانما هم به التمر تجاه تعمير تهمة اللامساكية، خشية ان تصم وهو يصارع جناحا في حركة «نضال» من

الاجواء التي تشكل مرثعا خصبا للصهيونية، فقد بقل الاعلام الصهيوني نشاطا محموم وسط ابناء الطائفة اليهودية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي، مركزا على ذوبع اليهود من مجازر (يوغوريم) مرتفعة، مستغلا كل حادثة فردية يكتسبها فرد من التيار الاساسي الفاشي، او كلمة ينشرها بحق اليهود، وذلك بغرض تحقيق الهدف الاول للحركة الصهيونية: الهجرة الى ما يسمى بـ «أرض اسرائيل»، وباتهم المسؤولون الاسرائيليون بهذا النشاط وتصريحات تحمل في كثير من الاحيان استفزازات شعب بأكمله كقول رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير «ان اللامساكية تسري في عروق ابناء الشعب البولوني»، مثل هذا الحكم -وهو كالحكام الاساسية العنصرية - غير صحيح، فالشعب البولوني يحوي بداخله هياكل وقوى سياسية متنوعة، ومن بينها وربما أعقبها تأثيرا وحجما الواسع الاساسي وقد اثار هذا الحكم ضجة في الاوساط البولونية التي ترى في اليهودي البولوني مواطنا يتمتع بكافة الحقوق والواجبات، بما فيها التمتع على كبري رئاسة الجمهورية وفق تعبير ليخ فاليسا زعيم حركة «نضال» في مقابلة له مؤخرا.

لكنه لا يمكن له ان يصير موقرا كاشفا لانتقالها من حمية القاتل من بنش فيور اليهود في بولونيا، بقوله ان يهودا كانوا وراء هذه الفعلة الشنيعة، طبعاً، لم يكن هم فاليسا تقديم تحليل علمي على «الحكم» العنصري لاشامير ضد الشعب البولوني، وانما هم به التمر تجاه تعمير تهمة اللامساكية، خشية ان تصم وهو يصارع جناحا في حركة «نضال» من

الاجواء التي تشكل مرثعا خصبا للصهيونية، فقد بقل الاعلام الصهيوني نشاطا محموم وسط ابناء الطائفة اليهودية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي، مركزا على ذوبع اليهود من مجازر (يوغوريم) مرتفعة، مستغلا كل حادثة فردية يكتسبها فرد من التيار الاساسي الفاشي، او كلمة ينشرها بحق اليهود، وذلك بغرض تحقيق الهدف الاول للحركة الصهيونية: الهجرة الى ما يسمى بـ «أرض اسرائيل»، وباتهم المسؤولون الاسرائيليون بهذا النشاط وتصريحات تحمل في كثير من الاحيان استفزازات شعب بأكمله كقول رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير «ان اللامساكية تسري في عروق ابناء الشعب البولوني»، مثل هذا الحكم -وهو كالحكام الاساسية العنصرية - غير صحيح، فالشعب البولوني يحوي بداخله هياكل وقوى سياسية متنوعة، ومن بينها وربما أعقبها تأثيرا وحجما الواسع الاساسي وقد اثار هذا الحكم ضجة في الاوساط البولونية التي ترى في اليهودي البولوني مواطنا يتمتع بكافة الحقوق والواجبات، بما فيها التمتع على كبري رئاسة الجمهورية وفق تعبير ليخ فاليسا زعيم حركة «نضال» في مقابلة له مؤخرا.

لكنه لا يمكن له ان يصير موقرا كاشفا لانتقالها من حمية القاتل من بنش فيور اليهود في بولونيا، بقوله ان يهودا كانوا وراء هذه الفعلة الشنيعة، طبعاً، لم يكن هم فاليسا تقديم تحليل علمي على «الحكم» العنصري لاشامير ضد الشعب البولوني، وانما هم به التمر تجاه تعمير تهمة اللامساكية، خشية ان تصم وهو يصارع جناحا في حركة «نضال» من

الاجواء التي تشكل مرثعا خصبا للصهيونية، فقد بقل الاعلام الصهيوني نشاطا محموم وسط ابناء الطائفة اليهودية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي، مركزا على ذوبع اليهود من مجازر (يوغوريم) مرتفعة، مستغلا كل حادثة فردية يكتسبها فرد من التيار الاساسي الفاشي، او كلمة ينشرها بحق اليهود، وذلك بغرض تحقيق الهدف الاول للحركة الصهيونية: الهجرة الى ما يسمى بـ «أرض اسرائيل»، وباتهم المسؤولون الاسرائيليون بهذا النشاط وتصريحات تحمل في كثير من الاحيان استفزازات شعب بأكمله كقول رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير «ان اللامساكية تسري في عروق ابناء الشعب البولوني»، مثل هذا الحكم -وهو كالحكام الاساسية العنصرية - غير صحيح، فالشعب البولوني يحوي بداخله هياكل وقوى سياسية متنوعة، ومن بينها وربما أعقبها تأثيرا وحجما الواسع الاساسي وقد اثار هذا الحكم ضجة في الاوساط البولونية التي ترى في اليهودي البولوني مواطنا يتمتع بكافة الحقوق والواجبات، بما فيها التمتع على كبري رئاسة الجمهورية وفق تعبير ليخ فاليسا زعيم حركة «نضال» في مقابلة له مؤخرا.

لكنه لا يمكن له ان يصير موقرا كاشفا لانتقالها من حمية القاتل من بنش فيور اليهود في بولونيا، بقوله ان يهودا كانوا وراء هذه الفعلة الشنيعة، طبعاً، لم يكن هم فاليسا تقديم تحليل علمي على «الحكم» العنصري لاشامير ضد الشعب البولوني، وانما هم به التمر تجاه تعمير تهمة اللامساكية، خشية ان تصم وهو يصارع جناحا في حركة «نضال» من

الاجواء التي تشكل مرثعا خصبا للصهيونية، فقد بقل الاعلام الصهيوني نشاطا محموم وسط ابناء الطائفة اليهودية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي، مركزا على ذوبع اليهود من مجازر (يوغوريم) مرتفعة، مستغلا كل حادثة فردية يكتسبها فرد من التيار الاساسي الفاشي، او كلمة ينشرها بحق اليهود، وذلك بغرض تحقيق الهدف الاول للحركة الصهيونية: الهجرة الى ما يسمى بـ «أرض اسرائيل»، وباتهم المسؤولون الاسرائيليون بهذا النشاط وتصريحات تحمل في كثير من الاحيان استفزازات شعب بأكمله كقول رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير «ان اللامساكية تسري في عروق ابناء الشعب البولوني»، مثل هذا الحكم -وهو كالحكام الاساسية العنصرية - غير صحيح، فالشعب البولوني يحوي بداخله هياكل وقوى سياسية متنوعة، ومن بينها وربما أعقبها تأثيرا وحجما الواسع الاساسي وقد اثار هذا الحكم ضجة في الاوساط البولونية التي ترى في اليهودي البولوني مواطنا يتمتع بكافة الحقوق والواجبات، بما فيها التمتع على كبري رئاسة الجمهورية وفق تعبير ليخ فاليسا زعيم حركة «نضال» في مقابلة له مؤخرا.

لكنه لا يمكن له ان يصير موقرا كاشفا لانتقالها من حمية القاتل من بنش فيور اليهود في بولونيا، بقوله ان يهودا كانوا وراء هذه الفعلة الشنيعة، طبعاً، لم يكن هم فاليسا تقديم تحليل علمي على «الحكم» العنصري لاشامير ضد الشعب البولوني، وانما هم به التمر تجاه تعمير تهمة اللامساكية، خشية ان تصم وهو يصارع جناحا في حركة «نضال» من

الاجواء التي تشكل مرثعا خصبا للصهيونية، فقد بقل الاعلام الصهيوني نشاطا محموم وسط ابناء الطائفة اليهودية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي، مركزا على ذوبع اليهود من مجازر (يوغوريم) مرتفعة، مستغلا كل حادثة فردية يكتسبها فرد من التيار الاساسي الفاشي، او كلمة ينشرها بحق اليهود، وذلك بغرض تحقيق الهدف الاول للحركة الصهيونية: الهجرة الى ما يسمى بـ «أرض اسرائيل»، وباتهم المسؤولون الاسرائيليون بهذا النشاط وتصريحات تحمل في كثير من الاحيان استفزازات شعب بأكمله كقول رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير «ان اللامساكية تسري في عروق ابناء الشعب البولوني»، مثل هذا الحكم -وهو كالحكام الاساسية العنصرية - غير صحيح، فالشعب البولوني يحوي بداخله هياكل وقوى سياسية متنوعة، ومن بينها وربما أعقبها تأثيرا وحجما الواسع الاساسي وقد اثار هذا الحكم ضجة في الاوساط البولونية التي ترى في اليهودي البولوني مواطنا يتمتع بكافة الحقوق والواجبات، بما فيها التمتع على كبري رئاسة الجمهورية وفق تعبير ليخ فاليسا زعيم حركة «نضال» في مقابلة له مؤخرا.

لكنه لا يمكن له ان يصير موقرا كاشفا لانتقالها من حمية القاتل من بنش فيور اليهود في بولونيا، بقوله ان يهودا كانوا وراء هذه الفعلة الشنيعة، طبعاً، لم يكن هم فاليسا تقديم تحليل علمي على «الحكم» العنصري لاشامير ضد الشعب البولوني، وانما هم به التمر تجاه تعمير تهمة اللامساكية، خشية ان تصم وهو يصارع جناحا في حركة «نضال» من

اسرائيل جهودا محمومة لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، لفتح خط مباشر بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين الى نقطة في اليهودية، وفرض قيود على الهجرة اليهودية الى الولايات المتحدة، وقد رحبت الولايات المتحدة بالمطلبين، وحددت سقف الهجرة اليهودية اليها بـ ٤٠ ألف سنويا، بجهة ان قدرة الاقتصاد الاميركي لا تتحمل اكثر من هذا السقف، في الوقت الذي تتحمل فيه قدرته دفع مبلغ ٤٠٠ مليون دولار مقفلة الى اسرائيل لاستيعاب المهاجرين الجدد، فضلا عن الملياتر الثلاثة المقدمة سنويا كمعونات اقتصادية وعسكرية الى اسرائيل، كما والعت على الاتحاد السوفيتي فتح خط مباشر بين موسكو واسرائيل، ضاربة على وتر «حقوق الانسان» وفي الوقت نفسه ترتفع اصوات في الكونغرس برهن موافقة على تمرير اتفاقات تجارية مع الاتحاد السوفيتي بموافقة على فتح الخط المباشر.

لم يكن الامر سهلا بالنسبة للاتحاد السوفيتي، فالعلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين البلدين، وقد سرت اسرائيل معلومات تفيد عن اتفاق بفتح الخط المباشر اعتبارا من مطلع هذا العام، الا ان الخط لا يزال مغلقا، وربما يعود الامر في جزء منه الى الحملة العربية حول خطوط الهجرة والى الجنسية في تآثر العلاقات مع العالم العربي، ويبدو ان الطرفين استعاضا عنه، ولو مؤقتا، بخط غير مباشر، موسكو يودابست، يودابست لا تلبث ان تفتح وتبرعت حكومة غاتاريا للقيام بهذه المهمة الفقرة، حيث تقوم طائرات شركة مالف بفتح المهاجرين الى يودابست كمحطة، وسط اجراءات أمنية صارمة، يتم تهجيرهم بعد ذلك الى اسرائيل، في الوقت الذي تقوم سفن سوفيتية بنقل ممتلكات المهاجرين وأغراضهم من ميناء اوبسكا على البحر الاسود الى ميناء حيفا.

نصل هنا الى استنتاج أساسي وهو ان مقولة «حقوق الانسان» غدت، عندما تم فصلها عن حرية الاختيار، تمس اليهود أنفسهم، بارغامهم على التوجه الى نقطة معينة، مع ان اصدار الاكثية الساحقة منهم ترنوصوب نقطة أخرى، نقطة الجذب الرئيسي.

ومن هنا تصبح الهجرة بمثابة تهجير، ويوسع أي امرء ذي بصير وصيرة ادراك ان ترداد الاذرة الاميركية لقولة حقوق الانسان في وجه الاسرائيل هو ليس فقط بمثابة ضغط على الاتحاد السوفيتي لخضعة المشروع الصهيوني، وانما غدا الآن، أيضا بمثابة ضغط على حقوق الانسان اليهودي بعد ان أوغلت في طعن حقوق الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، خشيته ان

فتحت المتغيرات في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي الباب على مصراعيه امام هجرة اليهود من هذه البلدان وبخاصة من الاتحاد السوفيتي الذي يحتضن عددا كبيرا من ابناء الطائفة اليهودية، وتختلف تقديرات عدد هؤلاء، وتتراوح بين مليون ونصف المليون وثلاثة ملايين، في حين يذهب البعض في تقدير العدد بأربعة ملايين، الا ان معظم التقديرات تتحدث حول مليوني نسمة، لا تكمن الاهمية في حجم العدد، وانما هي حجم الراغبين في الهجرة، والاهم من ذلك والاحقر عملية التهجير القسري لمنطقة معينة، وخير دليل على الرغبة في الهجرة المخطبات المنشورة حول عدد الذين قدموا طلبات للهجرة من الاتحاد السوفيتي، فقد اشارت المخطبات عند اواسط هذا العام الى مليون وثمان مئة وخمسون ألف نسمة ينتظرون الموافقة على طلباتهم، وان مؤشر الطلبات بالترتيب مستمر، هذا فضلا عن وصول ٦٥ ألف مهاجر الى اسرائيل منذ مطلع هذا العام حتى منتصف من بينهم اكثر من خمسين ألف من الاتحاد السوفيتي اي يعادل شهري يقارب عشرة آلاف، وفيما يتعلق بالمستقبل المنظور تتحدث التنبؤات الاسرائيلية عن احتمال وصول ربع مليون يهودي من الاتحاد السوفيتي خلال عام ونصف العام بدءا من مطلع ١٩٩٠، ففي الفترة الممتدة من بداية

الخسنيين وحتى بداية السبعينات قارب عدد المهاجرين اليهود السوفيت الى اسرائيل اربعين الفا، بينما وصل حجم الهجرة في الاعوام ١٩٧٢ - ١٩٧٩ لفترة المواق قرابة ١٦٠ ألف، ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام مما ربط اخر للهجرة مواطنيه اليهود اشد واثق، ربط السباح بالهجرة عندما شعر بأن اعداءا كبيرة من اليهود ممتلكات يهوديه الى اسرائيل، وانما في الولايات المتحدة، بضرورة وقف ظاهرة «المتساقطين» وفق التعديل الاسرائيلي المنوجهين الى الولايات المتحدة، خشية ان يقوم هؤلاء بتقديم معلومات أمنية للولايات المتحدة، وقد اصطلحت المصادر الاسرائيلية الثماني في اواخر السبعينات عن اتفاق سري بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي في عهد بريجنين، بخصوص هجرة اليهود، فيه تم تنظيم هجرة اليهود على غرار تنظيم هجرة ابناء القومية الألمانية في الاتحاد السوفيتي، ووفق هذا التنظيم يعتبر الالمان ابناء لقومية الألمانية بامكانه الهجرة الى ألمانيا الغربية او الشرقية وليس الى أية دولة اخرى، وينسب المنظم يعتبر اليهودي السوفيتي ابنا لامة اسرائيلية! وبامكانه الهجرة الى اسرائيل فقط.

وهذا اثار هذا الموضوع في حية انتقادات شديدة من قبل كثرة من اليهود السوفيت الراغبين في الهجرة الى الولايات المتحدة، وكذلك من قبل هئات يهودية اميركية رأت فيه مسا بحقون، ودخلت في صراعات طويلة مع الحكومة الاسرائيلية حول هذا الموضوع.

٢ - ربط الولايات المتحدة الاميركية تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي، والتوقيع على معاهدة القمع الشيوعية في السبعينات، بما سمته «حقوق الانسان» في الاتحاد السوفيتي بوقف القاموس الاميركي فان مفهوم «حقوق الانسان» يقتصر على السماح بالهجرة لليهود الاتحاد السوفيتي، وقد غدا هذا المفهوم، مع مرور الوقت بمثابة نوع من الدين الخاسر لسبي السبعينات والثمانينات، الا انه ما لبث ان تبخر وانثرت هذا العام، خلال الثمانينات استمرت هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي، الى التمسك كمحطة اولى، وعلى الرغم من المحاولات الخمسة التي بذلتها الوكالة اليهودية لتوجيه المهاجرين الى اسرائيل، الا ان اكثرية المهاجرين فضلت التوجه الى الولايات المتحدة، وتكتن من الوصول الى هناك بغضل هيات يهودية اميركية ذات نفوذ، ناضلت كثيرا ومروا مسلحة بمقولة «حرية الاختيار» التي تبخر جزوا لا يتجزأ من مقولة حرية الانسان، وقد بلغت نسبة الذين فضلو الهجرة الى الولايات المتحدة واليهود تعلق عليهم اسرائيل صفة «المتساقطين» عند وسط الثمانينات ٧٧٪، واطقت هذه النسبة بالارتفاع وصلت عند اواخر الثمانينات ٩٠٪، وهذا مؤشر ذو دلالة على جانب كبير من الاهمية، يؤكد على ان

بالاكثرية الساحقة من يهود الاتحاد السوفيتي يفضلون، في حال الاختيار الحر، التوجه الى الولايات المتحدة، ولعل من المفيد هنا الاشارة الى ان الولايات المتحدة شكلت منذ ظهور الصهيونية فكرة، ومن ثم كتحسيد، وحتى الآن، نقطة جذب رئيسية لكثرة من اليهود في العالم، حيث استوعبت الملايين منهم، ورتت اسرائيل في هذا المجال، واكثر من ذلك فانها تشكل نقطة جذب رئيسية لليهود الاسرائيليين، وتتراوح حجم الهجرة من اسرائيل، او وفق التقدير الاسرائيلي «الهوط» الى الولايات المتحدة، وتكندا ما بين نصف مليون الى ٧٠



# فضيحة الساعة



● التكاثر السكاني .. سلاح من أجل الوجود

## السلاح السكاني في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي

اليهود السوفيت يؤجلون تحول العرب الى اقلية في عقد التسعينات ■ اليهود حائرون بين «لجنة» الديمغرافيا و«خطر» الجغرافيا

نسبته ٤٦٪ من سكان إسرائيل وفي سنة ٢٠٠٠ سيصبح العرب اقلية سكانية».

**من يخشى الديمغرافيا**  
والعضلة الأساسية التي تواجه الكيان الصهيوني هي كيفية التنقيب على التكاثر العربي وإيجاد طريقة لحله فالتيار اليميني يعتقد انه ليس هناك خوف من تكاثر العنصر العربي لان احصاءاتهم تقول انه في اتجاه الانخفاض، وليس بعيدا ذلك الوقت الذي تتساوى فيه نسبة التكاثر بين الوسطين، داخل حدود إسرائيل، وفي أسوأ الاحتمالات فان هذا التراجع على استعداد حين تقع الواقعة ان يلقي بالفلسطينيين شرقي نهر الاردن او حتى احتلال الاردين وطرد سكان الضفة والقطاع اليه! وحتى الانسحاب من الضفة والقطاع قد يفي المشكلة التنازلية القومية المتوقعة، لكنه لن يفي المشكلة الامنية ولتأكيد وجهة النظر هذه فقد اصدر الليكود عام ١٩٨٨ وثيقة بعنوان «من يخشى الديمغرافيا» يثبت فيها ان نسبة الزيادة لم تتعد ١٣٣٪ بالماة، وبناء على ذلك يعتقد الليكود بان المعراج اختراع المخاوف الديمغرافية لنشر الفرع بقصد خدمة هدف التراجع عن الضفة والقطاع بأي ثمن.

اما تيار العمل فيعتبر ان للمشكلة السكانية ابعادا خطيرة على فكرة النقاء العنصري للكيان الاسرائيلي، لذا فهو على استعداد للبحث عن نقطة التقاء مع العرب او الفلسطينيين لا يرتبب عليها خلق كيان فلسطيني، وتسمح بالبقاء على نقاء الدولة اليهودية وحفظ امتهانها.

ومن وجهة نظرهم فان للمسألة خطارا حقيقية، من ملامحها، انه في حدود العام ٢٠٠٠ سوف يكون هناك طوق عربي فلسطيني حول القدس، يصل تعداده الى ربع مليون نسمة بالإضافة الى ٢٠٠ الف عربي داخل المدينة، وعليه فمن المشكوك ان يترك سكان المستوطنات اليهودية في الضفة أي اثر في التوازن السكاني لصالح العنصر اليهودي في مواجهة العدد العربي الكبير، وحتى بافتراض وصول مجموعة المستوطنين في الضفة الى نحو ١٠٠ الف مستوطن في العام ٢٠٠٠ فصنع ذلك صعوبة تحقيق اقلية يهودية فيها.

**كيفية التغلب على العرب**  
ازاء هذا الواقع كانت سياسة الكيان الاسرائيلي تجاه المسألة السكانية تسير في خطين متوازيين:

الاول يستهدف الشعب الفلسطيني عبر الاجراءات التالية:

١- القيام بعمليات الطرد والتهميش والنزوح للعرب الفلسطينيين من ديارهم.

٢- سياسة التضييق الاقتصادي التي ادت الى هجرة القوى البشرية الفلسطينية للبحث

في بقية على الصفحة ٩

استيطانها والدفاع عنها، وحين يبلغ سكان إسرائيل (٨-١٠) ملايين يهودي فان سيناء ستكون في حوزتنا مرة ثانية».

**زيادة النسل مقابل هجرة اليهود**  
وفي رأي بعض الباحثين ان هناك محدودية واضحة في حجم الاحتياطي البشري اليهودي في العالم، ولن يزيد هذا الحجم، تحت افضل التوقعات، في العام ٢٠٠٠، على ١٤٢٥ مليون نسمة، وربما يتأكل هذا الحجم في العام ٢٠٠٠ الى نحو ٨ ملايين، ليضم الكيان الاسرائيلي ٥٢ مليون فقط وذلك بسبب تدني مستوى الخصاب عند اليهود والعزوف عن الزواج وتزايد نسبة الزواج المختلطة.

وفي الوقت الحاضر فان الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي يمثلان اكبر مخازن الوجود اليهودي خارج الكيان الاسرائيلي، فالدراسات السكانية التي أجراها اليهود تثبت ان زيادة عدد المهاجرين السوفيت ستؤجل الى فترة قصيرة تحول العرب الى اقلية، ولا بد ان هذه النتيجة ستؤدي الى استعادة اصحاب نظرية الحسم السكاني لتفادهم وعودتهم الى التمسك بدعوة كل فلسطيني الى زيادة النسل والتكاثر الى اقصى الحدود».

**الهاجس الديمغرافي**  
وعلى الرغم من النسبة التي تعيشها الاوساط الصهيونية بقدوم افواج الديبة السوفيت الجديد الا ان ذلك لا يلقي الهاجس الديمغرافي عند المهابة من تزايد العرب والمعجز عن تكوين كتلة سكانية يهودية ذات وزن في قطاع غزة، والمعجز عن الاحتفاظ بتقوى سكاني في الجليل والمثلث والنقب لان استمرار تمسك الكيان الاسرائيلي بالاراضي المحتلة سنة ٦٧ سيؤدي الى وضع حرج على حد تعبير احد قياديي الوكالة اليهودية العالمية «يسرائيل كراجمان» بقوله «سنصل ذات يوم الى وضع حرج تكون فيه اقلية في هذه الدولة، والتي من المحتمل ان يصبح لها اسم اخر، غير اسم اسرائيل، فضم الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ يعني ان اليهود سيصبحون بواسطة الهجرة وبالكثافة الطبيعية سنة ١٩٩٣ (١١٠٠-١٢٠٠) ملايين نسمة، بينما سيصبح عدد الفلسطينيين بالتكاثر الطبيعي فقط ٣٥١١٠٠٠ ملايين نسمة، أي ما

البشرية الصعبة بالنسبة الى الصليبيين، تمثلت في التمزق والتشرذم العربي - الاسلامي، ومن هنا تظهر اهمية عسكرية المجتمع الاستيطاني الصهيوني وعنايته «بانقضاء» العناصر المهاجرة الى فلسطين بحيث تكون عناصر شابة، فنية، او علمية مؤهلة، صالحة للبقاء في اوقات السلم والحرب، بعكس تجربة الصليبيين الذين لم يتركوا اهمية عامل «الانتقاء» بالسكان، فالنموذج الصهيوني يجمع بين نموذج الاحلال والابادة، وقدر من الغزل الجنسي، بالإضافة الى عمليات طرد السكان الاصليين خارج البلاد. هذا الوعي قام وتجسد على اساس عملية استبدال سكان يسكان، أي اخراج العرب واحلال اليهود مكانهم، ومن هنا كانت فكرة الوصول الى اقلية يهودية وتحويل العرب الى اقلية، فيمقدار ما يتوفر لاسرائيل من عنصر بشري، تجري عمليات. المصادرة للارض والتهميش، انسجاما مع مفهوم «العرق المخلوق» الذي تتجسد صياغته باستيقاظ من القتلوث بالاغراق الاخرى.

**«التنازلات» والعودة لسيناء!**  
والسعي الى امتلاك الارض اكثر من الاهتمام باستعمار الشعب الفلسطيني، طبع النموذج الصهيوني بادارة الصراع السكاني، في ظل ايديولوجية القائمة على ابعاد هذا الشعب من ارض وطرده خارج الحدود، لذلك ارتبطت الهجرة بالتوسع، فكلما تنامت القوة البشرية الاسرائيلية عن طريق الهجرة من الخارج او التكاثر والزيادة الطبيعية في الداخل، تصاعدت وتيرة دورة التوسع.

فمحدودية القدرة البشرية كانت وراء العديد من «التنازلات» عن اراض عربية احتلتها القوة العسكرية الاسرائيلية والعالم السكاني يشكل نقطة ضعف لدى القيادة السياسية، سواء في حرب ١٩٤٨ او العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ووصول الى اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩، ومن اشهر المواقف في هذا الصدد ما اعلنه بن غوريون عام ١٩٥٧ حين صرح «لقد اصدرت امر الانسحاب من شبه جزيرة سيناء وغزة لان محدودية القدرة البشرية تفرض ذلك»، فنحن لا نستطيع بعدد السكان الحالي لاسرائيل ان نحفظ بسيناء ونستغلها ونقيم المشروعات فيها».

وفي عام ١٩٧٩ وعلى اثر توقيع اتفاقيات كامب ديفيد واثاء مناقشة عاصفة في حركة حزب حيروت وردا على اتهام بينين بالخيانة من قبل النائبة اليمينية المتطرفة غينولا كوهين، اعلن مناحيم بيغن انه حين يتدفق على اسرائيل مليون مهاجر جديد او اكثر، فان العودة الى سيناء ثانية لن تكون مستحيلة، ان ضالة الموارد البشرية التي في حوزتنا فرضت مثل هذه التنازلات الاقليمية المؤلمة في سيناء، ان سيناء تحتاج الى خمسة ملايين يهودي من اجل

السياسية والمذهبية، واما بسبب عزوفهم عن تآطير تجمعاتهم في تشكيل مجموعات ضغط تساعد القوة البشرية الفلسطينية، لدواع سياسية واقتصادية.

**الديمغرافيا اخطر من الجغرافيا**  
واذا كانت هناك ضرورة الى توسيع اطار المواجهة السكانية وتضييدها الى خارج حدود فلسطين المحتلة وهذا ما ندعو اليه، فان الاكتفاء بمقولة ان التكاثر والزيادة الطبيعية للسكان العرب في اسرائيل بمعدل ١.٤ مليون سنويا يتبع لهم بعد مدة ان يصحوا الاقلية وتؤول اليهم الدولة بطريقة سلمية دون حاجة للقتال من اجلها، لا تثير حالة «المهانة والاطمئنان» بل تحتتم ضرورة التركيز على تعبئة كافة الموارد البشرية والاخذ «بالنموذج الصهيوني» الذي استطاع تسخير وتجييش كافة امكانيات اليهود في الداخل-خارج لصالح المشروع الصهيوني-والحل في الدائم بان تصبح «دولة اسرائيل» ذات اقلية يهودية.

ولكي توضع المسألة في حجبها، فان الحاجة الى توظيف كل عناصر القوة لدى الكتلة البشرية الفلسطينية سواء في الداخل ام في الشتات والاهتمام بالنوعية، كما يفعل العديد من الدول في هذا العقد بتركيز اهتمامها على النوعية وخصائصها، لانها تشكل التحدي القائم والمظنور، مسألة لا تقبل السكون، بل عليها يرتبب مستوى التفاعل بين الارض والسكان، دون التقليل من اهمية الدعوة لزيادة النسل والحالة الرقمية للشعب الفلسطيني لما لها من قيم ووزن تعادل حجم الجغرافيا، فها هو شعور بيريز بصرح بان «الديمغرافيا اخطر من الجغرافيا» اما غولدا مائير فقد اشتهر عنها قولها، «اريد ان انام دون ان افكر كم طفلا عربيا ولد الليلة»، وللتقليل على المستويين الذي تتناوب القادة الاسرائيليين من جراء تزايد اعداد العرب الفلسطينيين فقد انشأت الحكومة بعد عام ١٩٦٧ «لجنة الخصوبة الوطنية». ووضعت خطة تنطوي على توفير حوافز مادية واقتصادية لهذا الغرض» وقالت يانه «اذا انجبت كل امرأة يهودية طفلين، فقط فانها بذلك تقود الى تطور سكاني في غير صالح اليهود في المستقبل، فاذا انجبت ثلاثة اطفال، فان ذلك يعني ان يتساوى العرب باليهود في غضون ثلاثة اجيال، اما اذا انجبت اربعة اطفال فسوف تتسكن اسرائيل من الاقلية على كفة اليهود راجحة في مقابل العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل في المستقبل».

**ثروة المجتمع الفلسطيني والاستنزاف!**  
ولا نبالغ اذا اعتدنا ان عقد التسعينات يفرس علينا الاهتمام بأنوعية السكان، فلسطينيا وعربيا، لان الانسان يبقى هو المحرك الرئيسي في عصر التنمية والعلم وتجربة اليابان والمانيا الغربية كنموذجين جسدان حقيقة ان نوعية الانسان هي الفيصل في صنع التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وثروة المجتمع الفلسطيني تكمن في رأسماله البشري، وهو المورد الاساسي للمتاح في أي صراع يدخل طرفا فيه، وميزة انه متعدد الكفاءات والامكانات، لكنه لا يبرز يتعرض عبر استيعابه من المجتمعات الاخرى الى حالة من الاستنزاف غير المجدي ولا يعود على البيئة الفلسطينية الا بفائدة قليلة واحيانا تاذرة.

**التجربة الصليبية والمسألة السكانية**  
ان دراسة النموذج الصهيوني في التعامل مع البعد السكاني في الصراع العربي - الاسرائيلي لا تصلح الا في ضوء دراسة النماذج الاستيطانية الأوروبية السابقة عليه.

والجربة الصليبية اكثر الحاحا على العقل الصهيوني في حقل التعامل مع الموارد البشرية، فالنموذج اليهودي «براور» يقول ان التقييم الاحصائي للوجود البشري الصليبي ينبغي ان يأخذ في الاعتبار كيف ان الصليبيين كانوا لا يواجهون فقط السكان المسلمين في داخل مناطق استيطانهم، وانما كانوا يواجهون المسلمين من النبل الى بلاد ما بين النهرين وكانوا يشكلون واحدا الى خمسة من عدد السكان الاصليين وهم اقلية.

ومن وجهة نظر هذا النموذج فان حل المعادلة

ملاحظات اولية

اول ما يلاحظ الدارس لدى قراءته للمشكلة السكانية ان هناك مستويين يجب التنبيه اليهما عند تناول الموضوع:

في المستوى الكلي هناك تفوق بشري عربي على الجانب الاسرائيلي، اذا كان العنصر البشري داخل اسرائيل وخارجها، فالدراسات الاكثر تفاديا تقدر مجموع اليهود في العالم حتى سنة ٢٠٠٠ بحوالي ١٤ مليون نسمة، في حين يبلغ العرب في هذا الوقت ٢٩٥ مليون نسمة. وعلى مستوى دول الطوق العربي (سوريا - لبنان - الاردن - مصر) وفي حدود العام ٢٠٠٠ فسوف يكون التوازن السكاني لصالح الجانب العربي نحو ٩٥ مليون نسمة مقابل ١٤ مليون يهودي، لكن الخلل يكمن في عدم توظيف الجانب العربي لهذه القوة البشرية في مجرى الصراع مع المجتمع الاستيطاني اليهودي، اما في المستوى الجزئي فان «الاحتلال» السكاني لصالح اسرائيل ظهر في اعقاب حرب ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧ وخروج اكثر من نصف سكان الفلسطينيين خارج اراضيهم، مع ملاحظة ان هذا المجتمع لديه القدرة على اعادة تكوين ذاته اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا في الشتات وفي الداخل وتحت ظل أسوأ الظروف، وهذا ما حصل في السبعينات وما بعدها حيث اعاد تصحيح هذا الاختلال في اطار مفهوم محد وهو ان الزيادة الطبيعية في عدد السكان هو سلاح من اجل الوجود والبقاء والاستمرار بصرف النظر عن التفكير بالمعنى المتخلف لهذه الزيادة لان المسألة اكتسبت ابعادا اخرى تتعلق بالحفاظ على الهوية الوطنية.

**من يتحمل عبء الصراع؟**

هذان المستويان من البعد السكاني للمشكلة يدفعان الباحث الى التساؤل، هل الطرف الفلسطيني وحده يتحمل عبء الصراع ام ان العرب معنوين فيه بشكل او باخر؟

لو نظرنا الى الجانب الاسرائيلي فان لجنة الديمغرافيا تقول ما يلي: «اذا تضب بينوع الهجرة، فلن نستطيع الحفاظ على الدولة، حتى وان عقدنا تحالفا سلميا مع جيراننا، ان المحيط العربي سوف يبتلعنا، دون ان يترك أي اثر لنا» هذا ما صرح به احد مسؤولي الوكالة اليهودية، في حين ان ابا ايان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق واحد رموز حزب العمل يصور المسألة على «ان المشكلة السكانية للعرب في اسرائيل انهم يمثلون اقلية في اطار الدولة اليهودية، اما اليهود فيتمثلون اقلية في اطار المنطقة ككل».

اما الجانب العربي فان نظرتهم الى الصراع السكاني لم تصل الى مستوى التحدي الحقيقي والاهتمام بالنوعية، بالرغم من ان بعض المفكرين اليهود مثل صموئيل ابرافد يبنزون الى القول بان التركيز على النوعية وحدها لم يعد يجدي، فلا بد من الغطاء الكمي الذي يؤمن الصناعة ضد جرائم العنصر. فالانقراض الثقافي قد يكون اكثر حدة من الانقراض الديمغرافي.

فالجانب العربي تراه مكتفيا حينما وعازفا حينما آخر عن المشاركة الفعالة بادخال عنصر القوة البشرية من حيث امكاناتها وكفاءاتها في دائرة الصراع بسبب تركيزه على الجانب العسكري وحجم الاتفاق على هذه المؤسسة التي تلهم القسم الاكبر من الانتاج الوطني ويقع عليها العبء الاساسي في مواجهة التوسع الصهيوني والدفاع عن حدود الوطن، الى جانب اسباب اخرى تتعلق بالمؤسسات الحاكمة واتخاذها مقاييس خاصة بها، بعيدة عن جوهر المشكلة.

فالعقيد القذافي حث في كلمة مرتجلة:

العرب اثناء قمة بغداد، على زيادة الانجاب لمواجهة الهجرة اليهودية الى اسرائيل وقال «ان الامة العربية قد لا يكون لديها القنبلة الذرية ولكن لديها القنبلة البشرية» ودعا الى زيادة النسل حتى يصبح عدد العرب مليار شخص. هذا في اطار مساحة العالم العربي وخصوصا دول المواجهة، اما من حيث مساهمة الكتلة العربية المتواجدة في دول العالم فان فعاليتها في الصراع ضد النفوذ اليهودي تكاد تكون محدودة وان بدت علامات التحسن تظهر مع مطلع الثمانينات، اما بسبب تباين الانتماءات

في كل دولة حوائث من القوة والضعف معا، فالدولة تتفاوت قوة وضعفا تبعا لدرجة استغلالها لمواردها الطبيعية، أي تبعا للمرحلة التي قطعتها في مجال تحويلها من موارد طبيعية الى موارد اقتصادية. ولا كانت الدولة هي نتاج ارض ومجتمع واقتصاد وحيدون، فان العامل السكاني باعتباره عنصرا من عناصر المجتمع يعتبر احد عناصر قياس قوة الدولة، لذلك درج علماء الاجتماع على الربط بين قوة الدولة وحجمها السكاني. لكن الصراع بين القوى المتنافسة انما تحدد مواردها البشرية، خاصة اذا ما ارتبط الكرم بالكيف أي العدد بالنوعية.

وفي حالة «الصراع العربي - الاسرائيلي» يتجلى البعد السكاني في ادارة هذا الصراع باشكالة مختلفة، والذي من خلاله تتحدد قوة أي طرف بمقاييس استغلاله الامثل للكتلة البشرية التي ينتسب اليها ومعرفة حدودها الحالية والمستقبلية، ثم تعينها وتوظيف عناصر القوة عليها لخدمة اهدافه الوطنية والقومية.

ولعل تصريح الجير حسن ولي عهد الاردن لاداعة لندن وقوله بان السلاح السكاني هو قضية الساعة، كان اختيارا موفقا للتعبير عن قضية الساعة فعلا والذاكرة حول هجرة يهود الاتحاد السوفيتي لاسرائيل وسياسة الاستيطان المستمرة في الاراضي العربية المحتلة، باعتبارها فرعا من قضية جوهرية تتمثل في الصراع القائم بين الكيان الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني حول المواجهة السكانية سواء داخل الاراضي التي تحتلها اسرائيل ام خارجها، حيث ينتشر اليهود والفلسطينيون العرب على مساحة الكرة الارضية.

فالواقع الحال والمستقبل يشير الى ان الصراع السكاني سيباحد دورته الكاملة على ضوء تزايد معدلات الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة، وان كانت هذه الظاهرة ملازمة لاحتلال الاسرائيلي منذ نشأته «كدولة» عام ١٩٤٨، فالسباق التكاثري انصح التنقيب عن العنصر اليهودي والعربي الفلسطيني سيكون محمولا في عقد التسعينات وما بعده، وعليه تتوقف صلاح المواجهة ومستويات الصراع التي تتحرك تحت شعار ان البقاء للأصلح وللاقوى ايضا.

ومن هنا كانت هذه الدراسة والمراجعة، لتبسيط الضوء على عناصر القوة والضعف في معادلة القوة البشرية وامكاناتها العلمية والاقتصادية والسياسية ومدى مشاركتها في الصراع القائم بين الطرفين المباشرين الاسرائيلي والفلسطيني، بهدف التعرف على حدود الاستفادة من هذا السلاح وتوظيفه في خدمة المعركة

**أعداد : حمزة عليان**

مركز المعلومات والدراسات في قبس

● اليهود السوفيت .. والاهتمام «بالنوعية»



# قضية الساعة



زيادة النسل - تعامل حجم الجغرافيا

## الاهتمام «بالنوعية»

## لا يلغي الحالة

## «الرقمية» الفلسطينية

الفلسطينيون

يتعرضون

لحالة استنزاف

في مجتمعاتهم

الثقافات

### ■ العناية «بانتقاء» المهاجرين اليهود .. درس من التجربة الصليبية ■ زيادة النسل لدى الشعب الفلسطيني تعادل حجم الجغرافيا

من أجل الإنتاج الوطني سنويا في حين تبلغ نسبة الاتفاق على التعليم العالي ٢٠٪ ونسبة حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه تزيد عن ٩٠٪ مع وجود خمس جامعات ومعهدين للعلوم وحوالي ٥٠٠ مركزا للبحوث تنوعت على العديد من الاختصاصات<sup>(١)</sup> منها مركزان متخصصان للبحوث النووية، وهذا العامل من عناصر القوة لدى المجتمع الفلسطيني اليهودي.

وعلى المستوى السكاني فهناك ٧٠ مجموعة عرقية متباينة في العادات والتقاليد واللغة، حملت معها ثقافة وعادات مواطنيها الأصلية، أدت إلى وجود فوارق ثقافية واجتماعية، لدرجة أن نسبة اليهود الذين يتحدثون اللغة العبرية الحديثة كلغة رئيسية تبلغ ١٦٪ من مجمل السكان ويتوزع الباقي على اللغات البولندية والرومانية والروسية والأريشية وغيرها من لغات شعوب العالم، وحين أن المجتمع العربي الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال في الضفة الغربية وغزة وشمال فلسطين ينتمون إلى عرق واحد ويتكلمون اللغة العربية، إضافة إلى لغات أخرى كالعبرية والإنكليزية، وهذه من عناصر القوة لدى المجتمع الفلسطيني.

وعلى المستوى الطبقي والامتيازات فهناك تمايز طائفي لدى فئات المجتمع الإسرائيلي خاصة بين السفاريديم والأشكناز وهذه الظاهرة ليست فقط اقتصادية وثقافية بل تحمل في طياتها الانعكاس الأيديولوجية العنصرية، بينما المجتمع الفلسطيني في الداخل يعكس حالة من الانسجام والتآلف بين المسيحيين والمسلمين، والعرب، وتجلت في أحداث الانتفاضة وربما كانت هذه الحالة أكثر بروزا في مجتمع الشتات.

لظروف تتعلق بالمجتمعات التي يعيشون فيها، وعلى مستوى الكثافة العددية، فالسابق المقيم بين الطرفين ما زال في صالح العرب الفلسطينيين نظرا للقلية التي تسود كل طرف، فالمجتمع اليهودي يربط بين المستوى العام للمجتمع وبين نسبة الولادة، وأن كانت مثل هذه الدعوات لا تعوض حالة النقص في عدد أفراد اليهود وانخفاض معدلات الأجيال لديهم مقابل تزايد العرب الفلسطينيين الذين يعيشون في الشتات، فإنهم يرون في مواجهة الاستيطان الصهيوني في فلسطين على الرغم من سلباته في مواجهة القوة البشرية اليهودية.

الاراضي المحتلة وهي مهمة شاقة في ظل ظروف الاحتلال القائمة على تجهيل الشعب الفلسطيني ومنعه من ممارسة حقه في التعليم، والتطور والتي تتسحب على قطاعات أخرى كالصحة والاقتصاد، فدهورة صحة السكان العرب متعمدة بافكار هذا القطاع من كفاءاته العلمية، فالاحصاءات تشير إلى أن هناك ٨ أطباء فقط لكل عشرة آلاف شخص وهو رقم هزيل قياسا لمستويات الصحة في المجتمع الاسرائيلي وغيره.

أما في قطاع الاقتصاد فإن اسرائيل تتبع سياسة تقوم على افقار العرب وتحويلهم من مزارعين إلى عمال من الدرجة الثانية، فبعد أن كان العرب يشكلون نسبة ١٥٪ من المزارعين داخل الاراضي المحتلة تحولوا نتيجة مصادرة معظم الاراضي إلى عمال يشكلون نسبة ٤١٪ من مجموع العمال داخل الكيان الاسرائيلي.

ومظاهر اندماج اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي أخذت تتسع وأصبحت موزدا لقوة العمل الرخيصة في سوق محمية للقطاع الاسرائيلي ومزودا أيضا للسلع الاستهلاكية الأولية، والمناطق المحتلة تشكل أكبر مستهلك لانتاجها.

فالتأثير القوي الاجتماعي في اسرائيل أكبر منه في المناطق المحتلة باثني عشر ضعفا<sup>(٢)</sup>، على الرغم من أن عدد السكان في اسرائيل أكبر منه في المناطق المحتلة بثلاثة أضعاف، كذلك فإن ٧٥٪ من الناتج القومي الاجمالي في المناطق المحتلة هو من إنتاج محلي، بينما ٢٥٪ منه هو عبارة عن تحويلات مالية من العمل في اسرائيل ودول الخليج العربية.

**قياس القوة البشرية .. مقارنة ظالة**

ان المقارنة بين عناصر القوة والضعف في معادلة القوة البشرية بين طرفين متنازعين لا بد وأن تتم في ظل مقاييس وظروف متساوية إلى حد ما، ومن حيث وجود مؤسسات للدولة وممارستها لحياتها واستقلاليتها في القرار، إضافة إلى القوة القانونية والشرعية باستغلال مواردها الطبيعية والبشرية.

أما في حالة المقارنة بين اسرائيل «كدولة» تلك السيادة على الارض والبشر وبين الشعب العربي الفلسطيني الذي يبرز تحت الاحتلال العسكري المباشر بما يعنيه من فرض قيود على هذا الشعب، فيها الكثير من الظلم، فكيف تتسوي المقارنة بين من يملك ويحكم وبين من يدافع عن وجوده وعن ارضه، ويسعى في الوقت نفسه لتحدي هذا الاحتلال بكل الوسائل المتاحة بتأمين الحدود الدنيا من فرص التعليم والصحة والعمل لمجتمعه.

من خلال بعض العوامل الاجتماعية والمساكنة في قياس القوة البشرية بين الطرفين ماذا نجد؟

على المستوى التعليمي فإن نسبة الاتفاق على التعليم في اسرائيل تتراوح بين ٦ و ٨٠٪

وفرص العمل بالإضافة إلى الخدمات الصحية، خاصة الأطفال أقل من ١٥ سنة والنساء أثناء الحمل والولادة.

فالتعليم بالنسبة للفلسطينيين، يعتبر خلاصا لمشاكلهم، لذلك فإن نسبة التعليم لديهم هي الأعلى في الوطن العربي، وحسب احصائيات منظمة اليونسكو فإن هناك ١١ جامعا من كل ١٠٠ شخص، وفي تقرير أعدته مركز دايان للبحوث في جامعة تل أبيب نشر عام ١٩٨٦ ذكر أن ١٤ من بين كل ١٠٠٠ اسرائيلي يذهبون للجامعة في حين أن ١٨٨ من بين كل ١٠٠٠ فلسطيني يلتحقون بالجامعات، وإضافة هذا التقرير أن هناك ٣٠ ألف طالب فلسطيني يلتحقون بالجامعات كل سنة، و ٨٠ ألف يتخرجون من المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى ٧ آلاف طالب يدرسون في جامعات اميركا وحدها.

ورغم مستوى التعليم المرتفع لدى الشعب الفلسطيني إلا أن سوق العمل التي تستوعب خريجي مؤسسات التعليم (٦ جامعات و ١٤ كلية ومعهدا) محدودة للغاية، فأبواب كافة المعاهد والجامعات التي ترتبط بأية علاقة مع «انتاج امني» مقللة في وجوههم بأحكام حسب اعتراف الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وهناك مشكلة بطالة في اوساط المتقنين وخريجي الجامعات تزداد مع ازدياد الخريجين كل سنة، أما ما يتعلق بعرب ٤٨ فان استراتيجية اسرائيل التعليمية تجاههم تتخذ سياسات متناقضتين، الأولى تقوم على التركيز على تربية الطفل اليهودي جسمانيا وفكريا ودينيا تنفيذا لهدفها في تحقيق التفوق العلمي والعسكري والعربي لليهود، والثانية تهدف إلى تكريس الجهل والتخلف بين صفوف العرب عن طريق عدم تطبيق قوانين التعليم الاسرائيلي على ابنائهم ومنعهم من انشاء جامعات عربية في تلك المناطق لانهم يتكثرون تعليمهم في الجامعات الاسرائيلية.

**تحديات في التعليم والاقتصاد**

ومع ان نشوء الجامعات في الضفة الغربية وغزة حصل بعد النكسة عام ١٩٦٧ إلا أن سلطات الاحتلال تضع العراقيل أمام هذه المؤسسات التعليمية ومراكز الأبحاث العلمية التابعة لها والمستقلة والتي تقدر بحوالي ١٥ مركزا وجمعية للبحث العلمي، ومن أهم هذه الموقوفات ما جاء في بحث جامعي<sup>(٣)</sup> نشر تحت عنوان «مراكز البحث العلمي وموقوفات النشر في الاراضي المحتلة» هي:

- ١- ندرة الباحثين المتخصصين.
- ٢- صعوبة الحصول على البيانات والمعلومات.
- ٣- ضعف امکانات المتاحة.
- ٤- قلة التعاون والتنسيق بين المراكز.
- ٥- صعوبة نشر الابحاث والدراسات.

فالجامعات الفلسطينية عليها أن تخدم زهاء ١,٦ مليون نسمة من السكان داخل

يعملون على عرقلة اندماجه في المجتمعات الغربية، لانهم يرون في الاندماج خطرا يهدد «يهوديتهم» وللتدليل على هذه الخطورة فإن الاندماج في المجتمع الفرنسي وما يترتب عليه من زواج مختلط، وخوفا من ضياعهم اقاموا لهم مؤسسات وجمعيات تربطهم جيدا بالدولة التي تحسن استخدامهم بما يحقق مصالحها وأهدافها، وكثير من النازحين يعبون احياء البيئات اليهودية حيثما حلوا، ومعظمهم من العمال المهرة والحرفيين الذين يتمتعون بمستوى من التدريب والكفاءة يعادل المستويات الغربية.

**المجتمع الفلسطيني «الحجج الاتينية»**

ومتلما هي حالة الصراع على الارض، كذلك الامر على السكان، فالتحدي قائم على من يملك الارض ويوفر لها العدد الكافي من السكان وبالتالي القدرة على ان يستطيع توفير تلك الطاقات الكامنة في كل مجتمع بدلا من امدارها. وعلى الرغم من كل عمليات التهجير والاستنزاف التي تعرض لها الفلسطينيون منذ عام ١٩٤٨، وأنت بخسائر جسيمة على حساب فقدان ساحات من الارض والسكان، إلا أن المجتمع السكاني القائم في الضفة الغربية وقطاع غزة يتصف بكل خصائص المجتمع الشاب، حيث بلغت نسبة السكان أقل من ١٥ سنة عام ١٩٨٥ حوالي ٤٧٪، في حين نجد نسبة السكان الذين تزيد اعمارهم عن الـ ٦٥ سنة لا تتجاوز الـ ٢,٤٪ وهذا الهمم السكاني يعكس مجتمعا قويا، يشير إلى وجود معدل مرتفع للولادات هو بين النسب في العالم، لانه يتخطى احيانا نسبة ٢,٥٪ وتضرب هذه الزيادة الطبيعية مضاعفة عدهم ثلاث مرات في مدة تزيد قليلا عن الثلاثين عاما، إذ وصل هذا العدد إلى نحو ٤ ملايين عام ١٩٨٠ بعد أن كان نحو ١,٤ مليون نسمة عام ١٩٤٨، وعلى حد تعبير أحد القادة الفلسطينيين<sup>(٤)</sup> فإن الشعب الفلسطيني يمثل «الحجج الاتينية» للعالم العربي والعالم الثالث، لارتفاع نسبة المتقنين فيه وأصحاب الاختصاص في شتى الفروع، وتقدر نسبة التعليم الجامعي لدى الفلسطينيين بنحو ١٦ أو ١٧ بالألف أي بما يعادل النسبة في اسرائيل وبما يفوق بدرجات نسب بعض البلدان، كاليونان ٨ بالألف واسبانيا ٩ بالألف، أما عدد الجامعيين الفلسطينيين فيقدر بنحو ١١٥ ألف جامعي، ١٠ بالمائة منهم يعملون في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنهم ٦٠٪ يحملون شهادات في العلوم الانسانية.

**التعليم... خلاص للمشكلة... ولكن؟**

ان التركيب العمري للسكان في فلسطين المحتلة يتطلب قدرا كبيرا من فرص التعليم

ارقام البطالة التي تصل إلى ١٠٪ وهو أعلى رقم وصلت اليه منذ عقدين وعدد عاطلين عن العمل يبلغ حاليا حوالي ١٧٠ ألف شخص، نتيجة تكاليف مواجهة الانتفاضة وخفض الصادرات الاسرائيلية للاراضي المحتلة واجراءات التفتيش الحادة، وحتى على المستوى التقني فالبطالة قائمة في هذا القطاع الذي يشهد نزيفا من الادمغة اليهودية للخارج. ففي تقرير لوكالة رويتر بثته من فلسطين المحتلة<sup>(٥)</sup>، يذكر انه في مقابل وظيفة واحدة في مجال الطبيعيات هناك ٦١ مرشحا، ويصطف ١٢ متخصصا في علوم الاحياء امام كل معلم جديد يفتح ابوابه، وهناك سبعة اطباء وسبعة مهندسي كهرباء لكل وظيفة، ويتنافس على كل وظيفة تدريس اربعة اساتذة جامعيين، وتقول وزارة العمل الاسرائيلية ان عشرة في المائة من المهاجرين اليهود السوفيت غير مهرة ولكن الكثير منهم متخصصون في مجالات ليس لها سوق في اسرائيل مثل خبراء الفراء. وللدلالة على ضعف السوق الاسرائيلي لاستيعاب المهاجرين الجدد وأزمة البطالة التي يعاني منها هؤلاء نحو ٥٠ يهوديا سوفيتيا من المتعلمين تعليميا عاليا يجمع الفاكهة في صناديق في إحدى البلدات اليهودية من أجل التصدير وفي مدينة اشدود يعمل ٦٠٠ آخرون في مصاع للتسبيح، وقال «ديفيد مينا» المدير العام لهيئة التوظيف الاسرائيلية ان اطباء سوفيت يعملون في كنس الشوارع.

**نقاط القوة والضعف في الهجرة والنزوح**

ومع افتراض تجاوز هذه الصعوبات فإن الهجرة اليهودية من الخارج، تبقى إحدى نقاط القوة لدى الكتلة البشرية في الكيان الاسرائيلي في صراعها مع العرب.. بشرط ضمان استمرارها لأنها تشكل المصدر الرئيسي لزيادة السكان وتبعاً لذلك في سوق العمل ومقومات الأمن. فالدراسات المستقبلية لنمو السكان تقدر معدل النمو بين (١-١,٩٪) حتى سنة ٢٠٠٠ والمعطيات بشأن تركيبة السكان اليهود وفقا لبلد المنشأ تشير إلى أن مواليد فلسطين من اليهود يشكلون نسبة ٥٨٪ من السكان اليهود، ومواليد اسيا ٩٪ وأفريقيا ١٠٪ وأوروبا ٢٢٪. وهناك حوالي نصف السكان اليهود في اسرائيل من أصل اسيري - أفريقي والنصف الآخر من أصل اوروبي - اميركي. ومع ذلك فإن التطور السكاني في اسرائيل يتسم بظاهرة التذبذب، لارتباطه بالهجرة واختلافه من سنة لأخرى ومن عقد لآخر، تبعاً لمعدلات الهجرة، وإذا كان عرض العمل يعتمد على حجم السكان المتاح ومعدل نمو السوني، إلا أنه في اسرائيل يعتمد على عامل خارجي وهو الهجرة، ولذلك فهو يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على الهجوم السوني للهجرة فيرتفع بارئها ويخضع بانخفاضها، فالهجرة ساهمت بـ ٦٩٪ من اجمالي الزيادة السكانية خلال العقد الاول من انشاء الكيان و ٤٥٪ خلال العقد الثاني و ٢٥٪ خلال العقد الثالث و ١١٪ خلال ٨٢-١٩٨٥.

إذا كانت الهجرة هي المصدر الرئيسي لزيادة السكان اليهود في فلسطين، فإن النزوح يشكل جانبا من جوانب الضعف في موارده البشرية وحسب الارقام الاحصائية المنشورة عن الجانب الاسرائيلي فقد هاجر حوالي نصف مليون اسرائيلي من عام ١٩٨٩ لتلهم تتراوح من ابناء الطبقة الوسطى والمشرحين حديثا من الجيش وهم من فئة الشباب الأكاديميين والخطوة لا تكمن فقط في اعداد النازحين بل هي في طبيعة هؤلاء ونوعيتهم، وهم غالبا من فئة «الادمغة» وخاصة في مجال الصناعة، وتتركز الارقام ان ٦٠٪ من النازحين من اسرائيل حتى العام ١٩٨٥ من مواليد فلسطين وان نسبة الأطباء الذين يغادرون بعد التخرج تصل في بعض الاحيان إلى ٦٠٪ من اجمالي الخريجين، ففي عام ١٩٨٧ مثلا هاجر إلى اسرائيل ٩٠ ألفا يهودي مقابل نزوح ٩٠ ألف نسبة كبيرة منهم من ذوي التعليم العالي. وفي التحليل النهائي لجمل الظاهرة يتأكد ان هؤلاء النازحين يشكلون خسارة اكيدة لموارد بشرية مدربة، كلفت الدولة اموالا طائلة، ومع ذلك فإن الاسرائيليين يدركون تماما أهمية هذا العنصر البشري «الهارب» ومن أجل ذلك

(تمت المنشور على الصفحة ٨)

عن العمل، خاصة تلك العناصر المؤهلة علميا والمدرية فنيا.

وهي بالتالي احد عوامل الحد من خصوبة المجتمع الفلسطيني.

٣- سياسة تمييز عنصري داخل «الخط الأخضر» في مجال العمل والتعليم والتنقل أدت إلى العزوف عن الزواج المبكر والحصول انخفاض في معدل التكاثر الطبيعي وتعطيل النمو السكاني.

٤- سياسة الاستيطان وأثرها باتجاه قلب الزيادة السكانية لصالح العنصر اليهودي لتطبيق التوسع الفلسطيني وشل حركته وحصره في غيتوات محدودة.

٥- أخطر الخطأ الثاني فهو على المستوى الاسرائيلي، يهدف إلى تشجيع التكاثر داخل المجتمع اليهودي بدعوة كل عائلة يهودية بانجاب اربعة أطفال، على الأقل للحاق بالهجرة العربية، وتقديم الرعاية الصحية الكاملة لكل طفل يهودي مع تأمين فرص التعليم حتى مراحله الجامعية بتوفير كل متطلبات المراحل التعليمية.

**ماذا سيضيف اليهود السوفيت؟**

بعد هذا العرض للبعد السكاني في ادارة الصراع مع العرب، يطرح السؤال التالي: هل مستجدات هجرة يهود أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي يمكن أن تحدث أي تغيير على هذه السياسة ومبادئها؟

إذا صح أن هجرة اليهود السوفيت في عقد التسعينات ستؤجل إلى فترة قصيرة تحول العرب إلى الغلبية، وهو امر مشكوك فيه، تبقى المسألة الأهم وهي، ماذا سيضيف هؤلاء المهاجرون الجدد إلى قوة اسرائيل السكانية، وما هي التغيرات التي ستصاحب هذه الهجرة؟

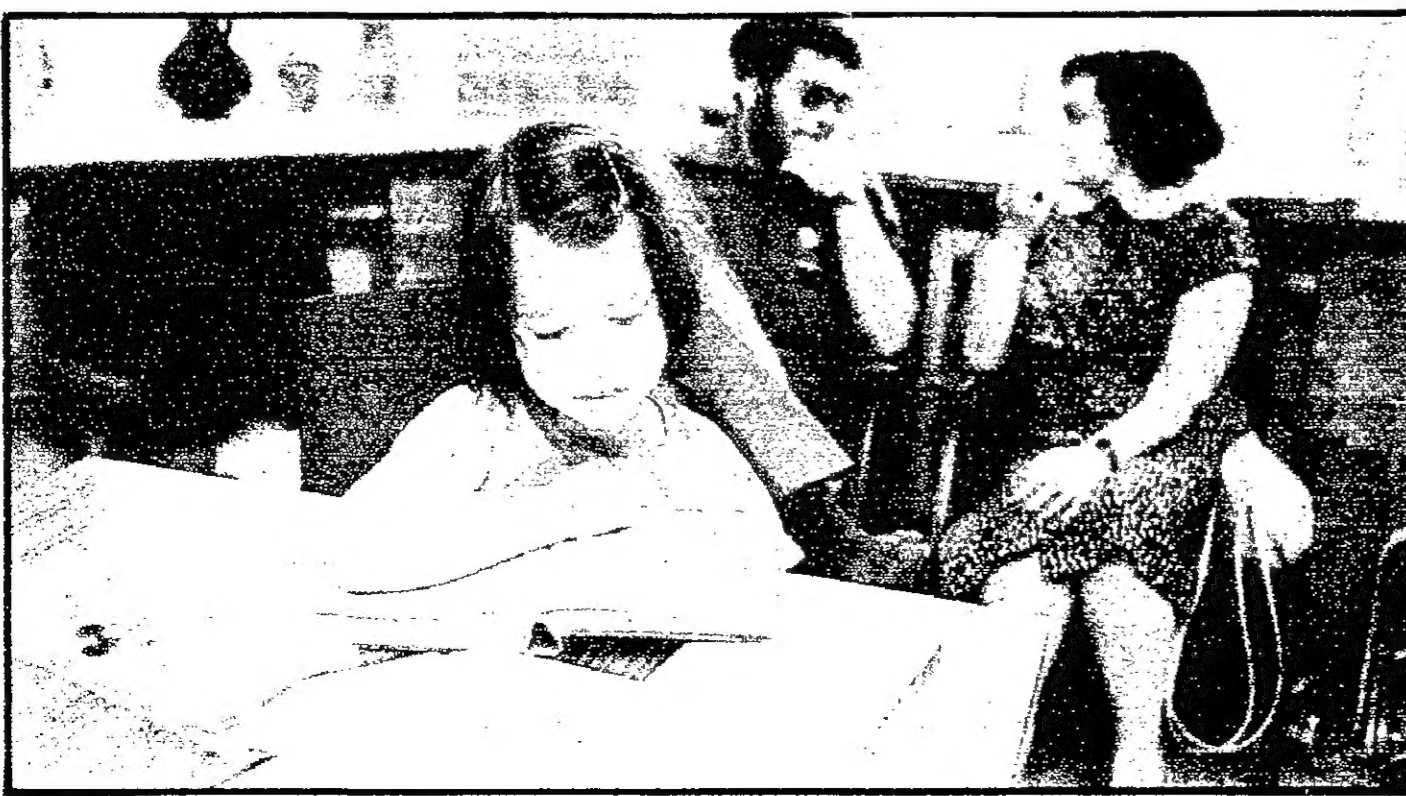
من الطبيعي ان تشعر اسرائيل بالزهر والسعادة لتدفقها على جميع يهود العالم داخل الكيان الاسرائيلي، باعتبار ذلك حلما من أحلام الحركة الصهيونية، فمجرد موافقة الاتحاد السوفيتي الذي كان حليفا للعرب على هجرة اليهود مباشرة إلى تل أبيب، يعني تجاوز عقدة الاقليات «واللغة الديمغرافية» التي أصابت هذا الكيان من جانب العرب، فهؤلاء «الديبة» يشكلون الكتلة الثالثة من حيث الحجم، من بين الكتل اليهودية في العالم - ٣ ملايين نسمة تقريبا - من بعد يهود اميركا والاسرائيل، إلا أن هذه الهجرة ستضعف العلماء في اسرائيل إلى ثلاث مرات فعليا في ٤٣ ألف من المهنيين ذات المستويات العليا في كل ١٠٠ ألف مهاجر يهودي سوفيتي ومنهم نسبة كبيرة من المهندسين و ٢٠٠٠ عالم في التخصصات المختلفة و ١٢٠٠ عالم في العلوم الاساسية والتطبيقية.

وفي تقرير ليلك (حايو - أليم) اليهودي، ذكر ان العدد الحالي للمهاجرين السوفيت سيضعف من يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ ألف اسرائيلي يرحلون عن البلاد سنويا والأغلبية منهم تقدر من النوعية الراقية وذات تخصصات عليا، وهم بالحصول قوة بشرية مؤهلة علميا وجاهرة للعمل دون أن تكلف اسرائيل أي نفقات مالية على تأهيلهم وتعليمهم.

وفي حال تحقيق هجرتهم فانهم بلا شك سيمسكون بالكيان الاسرائيلي قوة بشرية عديدة وقوة علمية وفنية، يستعملون من خلالها التمسك بإصرار على مواصلة تجاهلهم للاحتياجات الدولية فلسطينية مستقلة في ظل استمرار الانتفاضة، وهم ورقة رابحة في يدك التغيرات الحاصلة، البيئية منها والعمالية، لمواجهة أي «تشتات» تفرض عليهم في السنوات التالية المطروحة.

**ارقام مشكوك بتحقيقها**

لكن الخبراء في شؤون هجرة اليهود السوفيت يتوقعون كثيرا عند تلك المعطيات التي تم تسويقها باتقان من قبل أجهزة الاعلام الغربية فالارقام التي نشرت عن عدد اليهود السوفيت الذين سوف يترشحون إلى اسرائيل مبالغ فيها ومشكوك بتحقيقها. وفي احسن الحالات لن تتعدى نسبة الـ ٥٠٪ من مجمل الارقام أي بما يعادل نصف مليون هذا من ناحية العدد، أما من حيث قدرة المجتمع الاسرائيلي على استيعابهم فإن الصورة تبدو متشعبة، في ظل



تعليم الأطفال لدى الاسرائيليين

#### قائمة المراجع

- ١ - عمر الفاروق السيد رجب - قياس قوة الدولة - دراسة في جغرافية القوة - المجلة العربية للعلوم الانسانية - العدد التاسع عشر - صيف ١٩٨٥.
- ٢ - الأمير حسن بن طلال - مقابلة أدعية مع صوت لندن - السلاح السكاني - قضية الساعة - جريدة الدستور الأردنية - ١١ فبراير ١٩٩٠ - العدد ٨٠٧٦.
- ٣ - محمد خالد الزمري - النموذج الصهيوني لادارة الصراع السكاني - مجلة شؤون فلسطينية - يوليو ١٩٨٩ - العدد ١٩٦.
- ٤ - جريدة القبس - الكويتية - ١٩٩٠/٥/٣١ - العدد ٦٤٨٨ ص ٢٠.
- ٥ - المصدر السابق.
- ٦ - تير فوره - شمع الصهيونية الديمغرافي - مجلة شؤون فلسطينية - العدد ١٠٤ - ١٩٨٠.
- ٧ - د. حسن خليل - كتاب تصعب الهيكل الثالث - دراسة في الاختلالات الهيكلية للاقتصاد الاسرائيلي للفترة ١٩٥٠ - ١٩٨٥ صدر عام ١٩٨٨.
- ٨ - جريدة البيان - ٢٤ مارس ١٩٩٠ - العدد ٣٥٦٥.
- ٩ - محمد سليمان - التطور الديمغرافي العربي في اسرائيل - واقع وتوقعات - مجلة شؤون فلسطينية - يوليو - اغسطس ١٩٨١ - العدد ١١٧-١١٦.
- ١٠ - جريدة القبس الكويتية - ١٠ ابريل ١٩٩٠ - رقم العدد ٦٤٢٨ ص ٢٦.
- ١١ - عماد جاد - تأثير الهجرة المضادة في ديمغرافية فلسطين المحتلة - مجلة شؤون فلسطينية - اغسطس ١٩٨٨ - العدد ١٨٥.
- ١٢ - د. بشارة خضر ونعيم خضر - الشعب الفلسطيني - قدراته البشرية والعلمية والاقتصادية - مجلة شؤون عربية - اكتوبر ١٩٨٨ - العدد ٨.
- ١٣ - تيسع عبد الحافظ مسودي - جريدة البيان - ٢٤-٢٦ نوفمبر ١٩٨٥ - الاعداد ١٩٩٩ - ٢٠٠٠.
- ١٤ - يعقوب تسور - وزير الاستيعاب الاسرائيلي - مجلة شؤون فلسطينية - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨٦ - العدد ١٦٤ - ١٦٥.
- ١٥ - الياس رفق - البنية السكانية الاجتماعية للكيان الصهيوني - الشرق الأوسط - ٧ اكتوبر ١٩٨٨ - العدد ٣٦٠١.



الإقامة



● شادي الخليج  
كريم، ٦,٥٥ برنامج: مساء الخير  
يا كويت، ٨,٥٥ نشرة الاخبار  
الرائعة، ٨,٢٥ اذنان المشاء فداء  
ثم قران كريم، ٨,٢٥ ابتهاج،  
٨,٣٥ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث  
اغنيات، ٩,٥٥ ركن الجيش  
والقوات المسلحة، ٩,٣٥ مقامات  
عراقية، ١٠,٥٥ مسلسل: الموسوعة  
١٠,٥٧ الفقهية، ١٠,٢٥ الليلة الخفيفة  
١٠,٣٥ بدر، ١٠,٣٥ برنامج: رحلة  
الاحرف، ١١,٥٥ نسيت البود  
لعباس البدر، على بختنا لوردة  
الجزائرية، الله اقوى لمحمد  
السيد، يا محمد عني للثوب،  
١٢,٥٥ نشرة الاخبار الخامسة،  
١٢,١٥ برنامج: بقايا الليل،  
١٢,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء،  
١٢,٥٥ موجز الأنباء، ٢,٥٥ موجز  
الأنباء، ٣,٥٥ دعا، ٣,٥٥ قرأت  
٣,٢٧ اذنان الجبر فداء ثم قران كريم،  
٣,٢٢ برنامج: على مائدة القران  
الكريم، ٤,٥٥ من غيرك انت يا  
ربي لسعاد محمد، ٤,٥٥ موجز  
الأنباء، ٤,٥٥ اخبار جبهة،  
٤,٢٥ حسان محمد المسبح،  
٤,٤٥ نشرة الاخبار الخامسة،  
٤,٤٥ حلاوة الطبيعة لمار العطار  
بريتك زغبون لمجموعة  
العراقية، يا نسيم الصباح لمحمد  
عبد، ٥,٥٥ موجز الأنباء، ٥,٥٥  
صحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ يا  
طوبى لسمهان، ٥,٢١ الحديث  
الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠  
القران الكريم.

القران الكريم

٤,٥٧ الساعة المسيحية  
فالسلم الوطني فافتتاح الاداعة  
والاعلان عن الساعة، ٥,٥٥  
القران الكريم للشخص على حاج  
السويدي، ٥,١٨ قراءة فقرات  
البرنامج، ٥,٢٠ حديث قران  
وسنة من المكتبة القرآنية، ٥,٢١  
الخطبة المرتلة للشخص محمد ابو  
ستية، ٥,٥٨ الخطيب من القلوب،  
٦,١٥ نشرة الاخبار، ٦,١٥

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٥٥ النشيد الوطني والقران  
الكريم، ٩,١٥ برنامج: صباح  
الخير، ٩,٢٠ المسلسل الكارثوني:  
البطل خصامي، ٩,٤٥ برنامج:  
الاطفال: اقتح يا سبسم، ١٠,١٥  
اعادة للسلام عبر الاقمار  
الصناعية، ١٠,٣٥ المسلسل  
العربي: وعاد النهار، ١٢,١٥  
برنامج: من مطبخي، ١٢,٣٠  
المسلسل العربي: الكتن، ١٢,٣٥  
المسلسل الكارثوني: السنا، ١٢,٣٥  
المسلسل الكارثوني: السنا، ١٢,٣٥  
الخليجي: صرخة ندم، ١٢,٣٥  
الفيلم العربي: انعام، ١٢,٣٥  
المسلسل الكارثوني: مغامرات  
بسيط، ١٢,٣٥ برنامج: الاطفال  
صاما ايسة والصيف، ١٢,٣٥  
برنامج: القران والعلم، ١٢,٣٥  
البرنامج الثقافي: حيوانات العالم  
(لدليل السهر)، ١٢,٣٥ الاخبار  
بالمرئية، ١٢,٣٥ المسلسل العربي:  
رقيب لا ينال، ١٠,٤٥ البرنامج  
الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٥٥ النشيد الوطني والقران  
الكريم، ٦,١٥ المسلسل  
الكارثوني: شبرا، ٦,٣٠ المسلسل  
الثقافي: الارض، ٧,١٥ البرنامج  
الاخباري: تقارير متحركة، ٧,٣٥  
المسلسل الكارثوني: تشاران، ٨,٥٥  
نشرة الاخبار بالاكاديمية، ٨,٤٥  
البرنامج المحلي: وجهها لوجه،  
٩,١٥ مسلسل المغامرات: جيك  
والرجل البدين، ٩,٥٥ المسلسل  
الاجنبي: الجيتسي، ١٠,٣٥  
المسلسل الاجنبي: المهمة  
المستحيلة، ١١,٢٠ موجز الأنباء،  
١١,٢٥ الموجز الاخبارية المصورة،  
١١,٢٥ القران الكريم والنشيد  
الوطني.



● أحمد مظهر

● سميرة اللقي

هاتف دولي

٠٠٩٦١	بيروت	٠٠٩٦٥	الكويت
٠٠٩٦٢	دمشق	٠٠٩٦٦	قطر
٠٠٩٦٣	السودان	٠٠٩٦٧	ابوظبي
٠٠٩٦٤	الجزائر	٠٠٩٦٨	لبنان
٠٠٩٦٥	عمان	٠٠٩٦٩	البحرين
٠٠٩٦٦	تونس	٠٠٩٧٠	مسقط
٠٠٩٦٧	الرباط	٠٠٩٧١	البحرين
٠٠٩٦٨	واشنطن	٠٠٩٧٢	الرياض
٠٠٩٦٩	نيويورك	٠٠٩٧٣	مكة
٠٠٩٧٠	باريس	٠٠٩٧٤	جدة
٠٠٩٧١	لندن	٠٠٩٧٥	بغداد
٠٠٩٧٢	مدريد	٠٠٩٧٦	البصرة
٠٠٩٧٣	بلياو	٠٠٩٧٧	القاهرة
٠٠٩٧٤	سويسرا	٠٠٩٧٨	الاسكندرية
٠٠٩٧٥	موناكو	٠٠٩٧٩	بور سعيد
٠٠٩٧٦	الجزيرة	٠٠٩٨٠	المنصورة
٠٠٩٧٧	تايوان	٠٠٩٨١	بنها
٠٠٩٧٨	هونغ كونغ	٠٠٩٨٢	عمان
٠٠٩٧٩	باكستان	٠٠٩٨٣	اريد
٠٠٩٨٠	بنها	٠٠٩٨٤	المقية
٠٠٩٨١	بنها	٠٠٩٨٥	الزقاة
٠٠٩٨٢	بنها	٠٠٩٨٦	
٠٠٩٨٣	بنها	٠٠٩٨٧	
٠٠٩٨٤	بنها	٠٠٩٨٨	
٠٠٩٨٥	بنها	٠٠٩٨٩	
٠٠٩٨٦	بنها	٠٠٩٩٠	
٠٠٩٨٧	بنها	٠٠٩٩١	
٠٠٩٨٨	بنها	٠٠٩٩٢	
٠٠٩٨٩	بنها	٠٠٩٩٣	
٠٠٩٩٠	بنها	٠٠٩٩٤	
٠٠٩٩١	بنها	٠٠٩٩٥	
٠٠٩٩٢	بنها	٠٠٩٩٦	
٠٠٩٩٣	بنها	٠٠٩٩٧	
٠٠٩٩٤	بنها	٠٠٩٩٨	
٠٠٩٩٥	بنها	٠٠٩٩٩	
٠٠٩٩٦	بنها	٠٠٩٩٠	
٠٠٩٩٧	بنها	٠٠٩٩١	
٠٠٩٩٨	بنها	٠٠٩٩٢	
٠٠٩٩٩	بنها	٠٠٩٩٣	

ملكة الرقص الشرقي عاشت طفولة شديدة التمسك، وتعلمت الرقص من افعى كانت ترقص على  
انغام ساجر هندي على ضفاف مدينة «الاسماعيلية».  
توفي والدها وهجرتها امها وهي في الخامسة من عمرها، وعندما بلغت الخامسة عشرة رقصت في احد  
الافراح بالاسماعيلية واذلت الناس، وقص اخوها شعرها الاسود الطويل عقابا لها، وسيطرت عليها  
فكرة الهرب الى القاهرة حيث تتلمذت على يد الراقصة الكبيرة بديعة مصابني، وبعد فترة قصيرة  
اصبحت الراقصة الاولى في مصر.  
رقصت امام كمال اتاتورك والملك فاروق وفي العواصم الاوروبية. وتزوجت احد الضباط وسجلت في  
بداية سنوات ثور يوليو وكانت التهمة «محاولة قلب نظام الحكم».  
دخلت مجال العمل السينمائي وتمثلت عشرات الافلام وانشأت فرقة مسرحية انتقادية ما زالت  
تعمل حتى الان، وعاشت حياة حافلة بالأحداث.. انها قصة حياة الراقصة الفنانة تحية كاريوكا.

اعداد: مجدي عمر ابو الهوى



تحية كاريوكا

شريط التكريات

عاقبها اخوها بقص شعرها الجميل فبدت مثل الفتيان

الطفولة مع بنات الحي ومع  
الزيمات في مدرسة «السبع  
بنات» كما لا تنسى مدرستها  
المصريات والاجنبيات الراهيات.  
وحزنت كثيرا على فراق  
زميلتها سلوى، وذكريتها معا  
في المدرسة ونزهاتهما المستمرة  
على شاطئ القناة والبحيرات  
الجميلة والحدائق الخضراء  
وارفة الظلال.



● تحية كاريوكا .. ايام زمان

ومضى القطار في طريقه الى  
القاهرة، خلم حياتها وموطن  
امالها حيث شارع عماد الدين  
وصالة «بيجو بالاس» التي  
تعمل بها المطربة سعاد محاسن،  
التي سوف تكتشف مواهبها في  
الرقص وتجعلها تسير في شارع  
الاضواء.

وفي تلك اللحظة تذكرت نبوءة  
العراقية الفجرية مبروكة، بانها  
ستصبح يوما ملكة.. ولكن ملكة  
ماذا لا تدري.

الركاب في العربة باكملها. وحين  
عد المحصول، وجد انه يكفي ثمن  
النكتة الى القاهرة، وبقي بعده  
نصف فريك، اي قرشان، اعطاه  
لي.

وربت في انهدا ضحكة  
صديقتها سلوى، وهي تقول  
للراقصة:

وتحرك القطار، ووقفت تطل  
من النافذة، على مدينة  
الاسماعيلية وهي تختفي امام  
عينها بذكرياتها الحلوة والمر.

فاتفتت معها سلوى على ان  
تسر عليها في البيت وهي في  
طريقها الى محطة السكة  
الحديدية لتعطيا فستانا جديدا  
وحذاء وما تشاء من نقود.

فربت عليها بمنطق الواقع  
الذي كانت تعيش فيه، قائلة:

ما اكثر الذكريات المرة واقل  
الذكريات الحلوة. فقد فجعت  
بموتها، ولدها وجدته.. واخيها  
مصري، اصحاب القلوب النارية،  
وعاشت بعيدة عن والديها،  
وافقدت حنانها.

ولم يكن في جيبها مليم واحد.  
ودرت وراء المنزل، وانحنيت  
لالتقاط صرة هومي التي كنت قد  
القيتها من الشباك الخلفي قبل  
نزولي مباشرة.

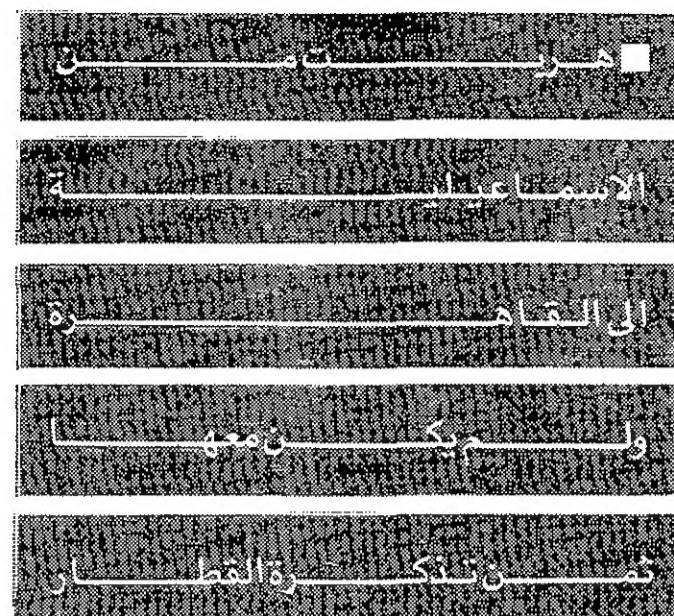
صاحبة الجلالة الخادمة.  
وصل القطار الى محطة  
القاهرة قدمت الصرا، ونزلت  
بمفردها الى الرصيف ولم يكن في  
راسها شيء سوى الاتجاه فوراً  
الى المطربة سعاد محاسن في  
ملهى البيجو بالاس بشارع عماد  
الدين.

وتسلمني ركاب القطار، كل  
واحد منهم يسأل:  
وكان ردي عليهم جميعاً،  
مجموعة من الاكاذيب، لاصرف  
نظرم عن اني من الاسماعيلية  
وكل ما يمت في فيها بصلة.

وقد روت ما حدث لها في يوم  
الهرب، فقلت:  
لم يكن في جيبها مليم واحد.  
ودرت وراء المنزل، وانحنيت  
لالتقاط صرة هومي التي كنت قد  
القيتها من الشباك الخلفي قبل  
نزولي مباشرة.

يتمتع -

في حفة من النقود ودار على



كانت الراقصة الافعى بنت  
الخامسة عشرة، تتمتع بشعر  
فاحم طويل، ينساب على الظهر  
في سحر وقتة، كمظهر من مظاهر  
الأنوثة المبكرة، فافتادها الاخ غير  
الشقيق من الحفل الى البيت،  
وهو قابض على خصلات شعرها  
بكل قسوة، حتى كادت تنقطع في  
يديه وهي تصرخ وتستغيث من  
شدة الألم.

وتصانف ان جاءت اليها  
صديقتها سلوى في هذا الصباح،  
للقيام بنزهتهما اليومية،  
فصارحتها بما عقدت عليه  
العزم.

كانت تريد الهروب من سجن  
العذاب، الى مكان لا يعرف طريقها  
فيه احد، ولكنها لم تكن تدري الى  
اين تنهب، الى ان شجعتها  
المطربة السورية سعاد محاسن  
على احتراف الرقص، واعطتها  
عنوانها في ملهى البيجو بالاس  
بشارع عماد الدين في القاهرة.

كانت الصديقة تعلم كل شيء  
عن مأساة حياتها في هذا البيت  
الذي اهدرت فيه دميتها.

ثم الحث عليها تلك الفكرة،  
عندما نزلت بها تلك الكارثة،  
وسقط من فوق راسها هذا التاج،  
الذي تنبأ به كل فتاة.

ولم تستطع الصديقة  
منها من الهرب، وان كان هذا  
يعني الفراق بينهما بعد ان الفت  
كلتاهما الحياة بجانب الاخرى.

واستيقظت ذات صباح من  
شهر يونيو ١٩٣٤ وجمعت  
ملابسها الضرورية في صرة  
استعدادا للهرب.

وقد روت ما حدث لها في يوم  
الهرب، فقلت:  
لم يكن في جيبها مليم واحد.  
ودرت وراء المنزل، وانحنيت  
لالتقاط صرة هومي التي كنت قد  
القيتها من الشباك الخلفي قبل  
نزولي مباشرة.

وكانت قد عرفت موعد قيام  
القطار الذاهب الى القاهرة، من  
محطة مدينة الاسماعيلية فرأت  
ان تستقله من محطة ثانية  
اسمها محطة «العسكر» حتى  
لا تلتفت اليها الانظار.

كلمة السر

کتابہ اعلیٰ

١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																					
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	غ	ظ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك

كلمات متقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

اعداد: نورا ابو الفتح

افقياً وعمودياً:

١ - شاعر كويتي راحل، ٢ - بناء  
تحت الارض - عاصمة اوروبية،  
٣ - دولة افريقية عنصرية، ٤ -  
بحر - من الازهار، ٥ - ارتدى -  
خاصة، ٦ - مطربة مصرية، ٧ -  
علم ملوك - مدينة سعودية، ٨ -  
متشابهان - من المعادن الثمينة،  
٩ - طرف الاصبع - ماركة  
سيارات.

افقياً وعمودياً:

١ - علي الشريف، ٢ - ل - اول - ين،  
٣ - يوسف شعبان، ٤ - الفيوم -  
ما، ٥ - شوال، ٦ - عمل - ميل،  
٧ - ريب - ماي، ٨ - ينال - يلهو،  
٩ - نابليون.

حل الشبكة السابقة

																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																									</
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	----



















## رسالة تقدير وباقية ورده جميله لـ إقبس



رغم أننا تلقينا العديد من مكالمات التهنية والشاء على صفحات إقبس الخاصة بكاس العالم وخاصة الجداول الذي نشر يوم الجمعة الماضي بشأن مشاركات الدول ببطولة كأس العالم منذ انطلاقته... إلا أننا لم نحب هذا التنا والاطراء لانه أمر شأن داخلي بخصا... ولكننا نجد انفسنا مضطرين لنشر رسالة القاري خليفة طلال المطيري الذي ارفق رسالته مع باقة ورد جميلة اهداها للقسم الرياضي تقديرا منه لجهود التي بذلها القسم لاصدار الجدول... ونحن اذ نشكر القاري المطيري على هذا الاطراء والتحية الجميلة «المكلفة» فاننا ننده وبقيه القراء الاعزاء على مواصلة الطريق لتكون عند حسن ظن الجميع... وفيما يلي نص رسالة القاري خليفة المطيري.

شكرا... شكرا... شكرا...  
على هذه الاحصائية الرائعة لبطولة كأس العالم وشكر لكم مجهودكم الواضح في اكمالها على الوجه الصحيح وفكم الله لتقديم الافضل دائما. والحقيقة انني استفدت كثيرا من هذه الاحصائية فقد سهلت لي الكثير من الامور.

وهذا بفضل الله سبحانه ثم بجهودكم الطيبة.

وفرت لي هذه الاحصائية معلومات كنت بحاجة اليها وكان يتطلب حصولي عليها التحري لبعض الصعوبة ولكن الاحصائية دللت هذه المعلومات وجعلت المعلومات سهلة المائل لمن اراد الحصول عليها.

ولكم اطيب التحيات

خليفة طلال المطيري

## منتخبنا الوطني ليد يحقق المفاجأة ويهزم منتخب هنغاريا ٢٢/٢٤ بمصر



● منتخب الكويت الوطني لكرة اليد

القاهرة - إقبس: فخر منتخب الكويت الوطني لكرة اليد أول مفاجأة دورة مصر الدولية بفضوته على منتخب هنغاريا اقوى المرشحين للفوز بهذه البطولة بفارق هدف خلال الاربعة ايام الاخيرة من المباراة بعد عرض متير كان سمة الشوط الثاني من هذا اللقاء.. وكان الفريق الهنغاري قد انتهى الشوط الاول لصالحه ١١/١٣.

كما فاز منتخب مصر القومي في لقاء الافتتاح على منتخب العراق بفارق ٣ اهداف ١٨/٢١.. بعد عرض متوسط المستوى وكانت قد اجريت مراسم افتتاح الدورة في الخامسة والنصف من مساء اول امس بحضور جمهور كبير امتلأت به صالة نادي الزمالك.

بمقدمهم د. عبدالرحمن جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد ود. حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد ورؤساء الوفود المشاركة.

وقد اقتضت مراسم افتتاح البطولة على دخول الفرق لتقديم حملة اعلام الدول المشاركة ثم بدأت المباريات بعد الانتهاء من القاء كلمات الافتتاح لكل من د. عبدالرحمن جمال الدين ود. حسن مصطفى.

عرض متوسط للمصريين

جمع لقاء الافتتاح بين منتخب مصر القومي ومنتخب العراق وقدم المنتخب المصري عرضا لا يتناسب مع قدراته وخبراته الهائلة على الرغم من انه تقدم في بداية الشوط الاول بفارق ٤ اهداف ثم انهى هذا الشوط لصالحه ٥/١٠.

وفي الشوط الثاني نجح الفريق العراقي في ان يحرز منتخب مصر ويقتل من فارق الاهداف بل ويتعاد قبل النهاية بجوالي ٥ دقائق ثم شعر المنتخب المصري بالخطر فشنط ونجح في انهاء اللقاء لصالحه ١٨/٢١.

## شتيسكال ينتقل في ديسمبر

وافق نادي كوينز بارك رينجرز الانكليزي بدوري الدرجة الاولى على شراء الحارس التشيكوسلوفاكي يان شتيسكال من نادي سبارتا براغ ليحل بدلا من ديفيد سيمان الذي انتقل لادرسال.

ويتوقع ان تنجز الصفقة بين رينجرز وبراغ خلال الاسبوع الجاري رغم ان الحارس البالغ من العمر ٢٨ عاما لن يتمكن من الانحاق بالنادي الانكليزي قبل ديسمبر المقبل.

وستنقل ان تصل قيمة انتقال شتيسكال الى نصف مليون جنيه، وقال كرايف برين المدير الاداري لنادي كوينز بارك ان مدرب الفريق (دون هيو) مساعد مدرب منتخب انكلترا) قد شهد شتيسكال خلال كأس العالم في ايطاليا وان النادي كان مهتما به قبل البطولة.

# الظروف عاندتني بالكسويت.. وسأنافس على البطولات مع القادسية

النجم المخلص سيظل بالفريق..  
والمهمل سيجلس بجانب احتياطي



● فولا يتحدث لمرجه إقبس تتابع الحوار

الموسم المقبل... حيث عقد المدرب الجديد اجتماعا مع اللاعبين طالبهم فيه بالتعاون معه وبذل أقصى الجهود والالتزام بالمواعيد للوصول الى أعلى درجات الاستعداد ثم تطرق بعد ذلك الى بعض الامور المتعلقة بالفريق ليقود بعد ذلك اول تدريبات

القادسية؟ فاجاب قائلا: من قال لكم هذا الكلام فهو لا يعرف اي شيء عن شخصيتي ولا عن اسلوبى لانني اعرف تماما كل شيء يتعلق بشخصيتي ولذلك فاني اؤكد لكم بانني لا يمكن ان افارق بين لاعب او آخر وانما التعامل معهم بالتساوي وكل حسب جهده واخلاصه ونشاطه مع الفريق واعتقد ان كل هذا الكلام الذي يردد البعض بطريقه دفاعية ولو كنت ذلك لما تاهل فريقي للنهاية ولما حققنا المركز الثاني ولما ابدى الكل اعجابه بفريقي خاصة وان هذا الانجاز هو اكبر انجاز لنادي الكويت ولم يسبق ان حقق مثله بتاريخه ويكفي فخرا انه حققه تحت قيادتي.



● فولا يتقدم اللاعبين في تدريبات الاحماء

## فواز السمار: مدرسة لأشبال «الطاولة» بداية الموسم المقبل



● فواز السمار

لكي يستفيد هؤلاء اللاعبين من خبرة بقية لاعبي المنتخب. وأوضح بان الاتحاد لم يحدد حتى الان ما اذا كان سيقوم بمسكرا خارجيا للمنتخب الوطني استعدادا للبطولة الاسيوية حيث لم تصرف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حتى الان الميزانية الخاصة بالمسكرا.

جامعة نوتنغهام تكرم كلف

سوف يتكز برايان كلف (٥٥ سنة) الفائزة الخضر التي لا تقاربه ويستبدلها بالروب الجامعي عندما يستلم شهادة فخرية (ماجستير) ادارة اعمال) من جامعة نوتنغهام.

وتسمى الجامعة لتكريم المدرب الذي نجح خلال ١٥ عاما بقيادة النادي الصغر وسط اندية الدرجة الاولى المعلقة، رغم قلة موارد.

ومنذ ان تسلم كلف الدرجة قبل ١٥ عاما (وكان نوتنغهام فورست بالدرجة الثانية آنذاك) فقد فاز ببطولة الدوري الانكليزي مرة واحدة وبعبولة اوربا مرتين وكأس الشوق الاوربي والدرع الخيرية وكأس الدوري (ليتل وودز) وكأس سايموند.

## سورة مدرب القادسية الجديد بأشرف عمله وتجسدت لـ إقبس



كتب صلاح حيدر: باشر فريق كرة القدم بنادي القادسية تدريباته مساء امس الاول باستاد محمد الحمد بقيادة مدربه اليونغرافي الجديد فولا وذلك استعدادا للمشاركة بصفقات بطولة كأس الكؤوس العربية الثانية التي ستقام بطريقة الذهاب والاياب بداية

متحمس وسعيد هذا وقد التقت إقبس قبل بدء التدريب بالمدرّب فولا لمناقشته باهم الامور التي تهّم جماهير الاصر خاصة تلك التي تردت حوله اثناء عمله مع فريق الكويت بالموسم الماضي وكان لنا معه الحوار التالي:

في البداية سألناه عن شعوره بالعمل مع نادي القادسية؟

فاجاب يقول: لا شك ان العمل بنادي القادسية صعب نسبيا لانه ناد كبير وله قاعدة عريضة لا ترضى بغير الفوز وهو ما يتطلب منا جميعا كفريق ومدرب وادارين السعي لارضائها واشباع طموحها لهذا فانا متمسك للتمل هنا وسعيد جدا وبسائل كل جهدي من اجل المحافظة على إنجازات الفريق والدخول كطرف منافس على البطولات بين الفرق الاخرى وهو ما لا أشك به مطلقا بل متأكد منه تماما.

لا اعتمد على اللعب الدفاعي وحسنا حاولنا التطرق الى بعض



● فولا يتقدم اللاعبين في تدريبات الاحماء

## اليوم تعقد الجمعية العمومية للاتحاد بلعرب تركيبة مشعل الجراح لرئاسة الاتحاد العربي للكراتيه



● الشيخ مشعل الجراح

وعلى صعيد المناصب التي ستقترع عليها الجمعية العمومية للاتحاد، فان الشيخ مشعل الجراح سيتم ترشيحه للمرة الثانية) رئيسا للاتحاد حيث انه المرشح الوحيد لهذا المنصب من جميع الدول الاعضاء.

وفي تصريح خاص ادلى به الشيخ مشعل الجراح لـ إقبس امس قبل مغادرته للبلاد قال ان الاتحاد الكويتي للكراتيه اعتاد عدم تقديم طلبات ترشيح للمناصب العربية والدولية لثقة الدول الشقيقة والصديقة في ابناء الكويت، فحزت العادة ان الدول الاخرى هي التي ترشحنا للمناصب التنفيذية، وهذا بالضبط ما حدث في الاتحاد العربي بانتخاباته السابقة والمقبلة، كما حدث معنا في الاتحادين الاسيوي والدولي.

واضاف الشيخ مشعل الجراح انه ابلغ زملاءه اعضاء الجمعية العمومية للاتحاد العربي بعدم رغبته في ترشيح نفسه لرئاسة الاتحاد، الا ان ادارة



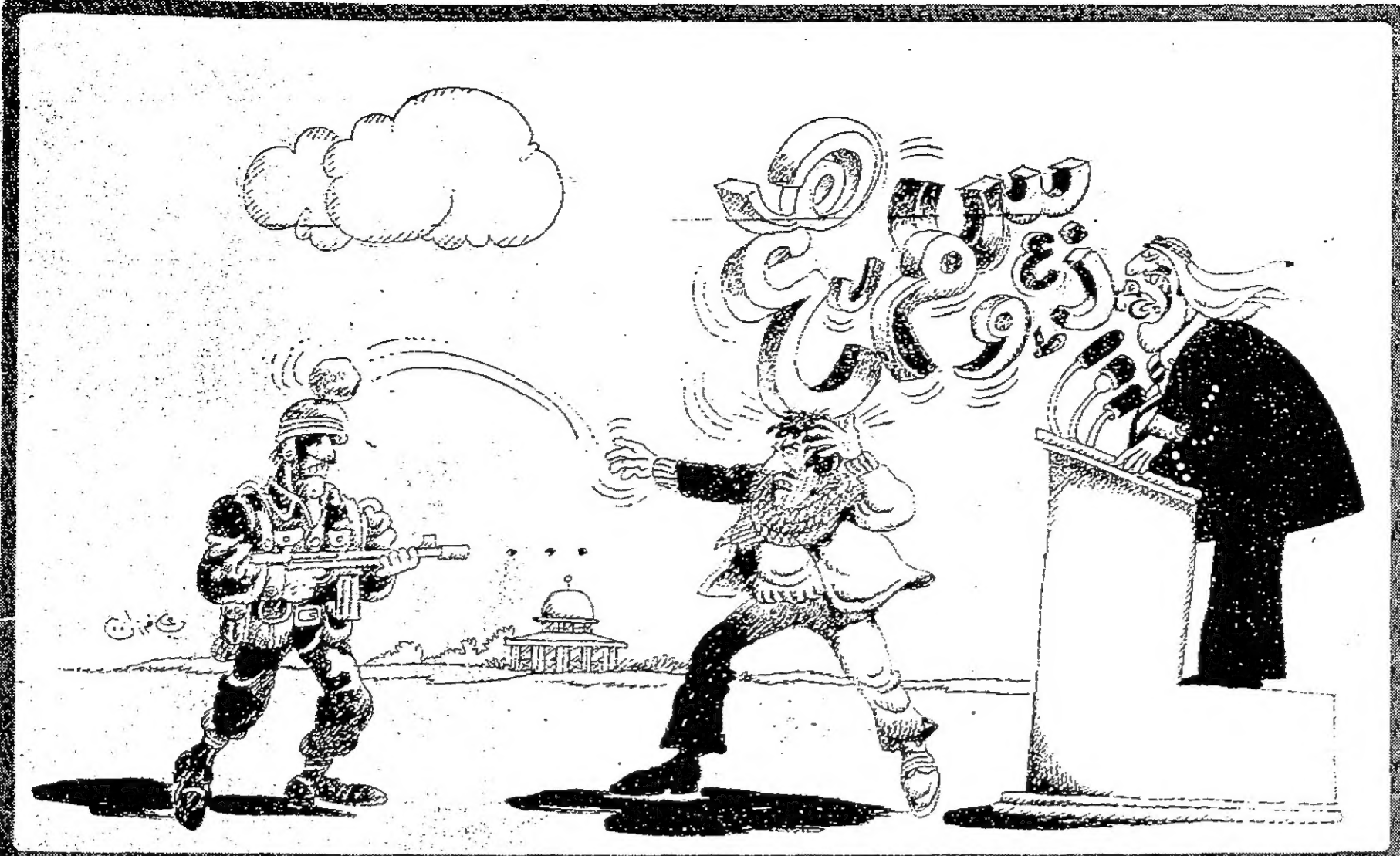
أسرار الحرب

• تبني منظمة التحرير لزيادة فعالية المساعدة الأوروبية لسكان الأرض المحتلة وبالأخص رفع هذه المساعدة من معالجة ضحايا القمع الاسرائيلي الى المساهمة الفعلية في دعم صمود هؤلاء بأراضيهم من خلال مشاريع استثمارية بناءة!

• وصف اقتصاديون عرب استثماراتهم في لبنان بأنها نوع من الرهان على المستقبل قد يعطي أرباحا ذهبية اذا سارت الأمور كما هو مخطط لها!

• لقاء القمة المصري - السوري الذي انعقد في «رأس العين» بالاسكندرية كان تجاذبا بين الموقفين القاهري والدمشقي حول قضية السلام بالشرق الاوسط بما فيه سلام الطائف اللبناني. محور الحوار تركز على كيفية اجتذاب الموقف الاميركي الى الموقف العربي وليس اجتذاب التوجه العربي الى التوجهات الاميركية كما يرى البعض!

(...)



قائمة بين الظروف

ماذا ننتظر من الحكومة الجديدة؟ آراء للمناقشة (١)

«الظروف المحيطة بتشكيل الحكومة الجديدة».

من المهم أولا حين نتحدث عن الحكومة الجديدة التي تم تشكيلها مؤخرا، أن نقوم بعملية مسح للظروف التي أحاطت بتشكيلها، وبإلقاء الضوء على بعض القضايا التي استجدت في السياق الزمني منذ ٣ يوليو ١٩٨٦ عشية حل مجلس الأمة حتى يومنا هذا؛ وحجمها ومدى انعكاسها على الوضع الداخلي.

نستطيع أن نقول: إن هذه الحكومة تشكلت في مرحلة وظروف غير عادية أو غير (طبيعية) إذا صح التعبير؛ عاشتها وتعيشها الكويت منذ شهر يوليو ١٩٨٦. فبعد حل مجلس الأمة في ٣ يوليو ١٩٨٦ حتى اليوم؛ توترت على الكويت شبكة من الأحداث؛ بعضها خارجي (اسقاطات حرب الخليج) والبعض الآخر داخلي.

خلال هذه الفترة؛ ازدحمت الساحة السياسية في الكويت؛ بالاجتهادات ومشاريع الخالص الوطني؛ وتمتدح عن ذلك قدر غير يسير من القلق السياسي الذي أحاط بالمجتمع الكويتي؛ وهذا القلق أصبح عن نفسه من خلال انعكاسه على مجمل الأوضاع؛ خاصة في الحقلين الاقتصادي والاجتماعي.

خلال هذه الفترة؛ تطورت أحداث الحرب الشرسية، بين الجارتين المسلمتين العراق وايران؛ وقد تداعت على البلاد من جراء تلك الحرب اسقاطات كثيرة: اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وأمنية، وعسكرية، انعكست بصورة مباشرة على معادلة ومزاج القرار السياسي الكويتي الداخلي. ولم تبدأ تلك المعادلة بالرسوخ والهدوء؛ الا بعد أن قبل الطرفان قرار وقف إطلاق النار.

ومن جملة آثار الحرب الاستنزافية، حاجة بعض الدول المطلة على الخليج الى رفع سقف الإنتاج البترول؛ نظرا لحاجتها الماسة الى مزيد من السوائل المالية؛ لتغطية العجز في ميزانياتها؛ ونظرا لزيادة العرض في السوق النفطية؛ انخفضت أسعار النفط بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، الأمر الذي جعل بعض الدول النفطية الأعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) أن تطلب اجتماعا عاجلا؛ للبحث في تدهور الأسعار، وتجديد الالتزام بسقف الإنتاج. إلا أن البحث في تجديد الالتزام بسقف الإنتاج، قاد الى خلاف في الرأي بين بعض الدول الأعضاء، انعكس على العلاقات السياسية بين اطراف (اوبك) وهذه قضية تصاعدت في الاسابيع الأخيرة بشكل ملحوظ، ولا نقول عنها إلا أنها قضية حرجية للغاية.

فهل تجد الحكومة الجديدة لنفسها مخرجاً منها بأقل كلفة سياسية واقتصادية؟

الأمر الثاني: (وقف الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة) وهذا الحدث جاء أيضا متزامنا مع تشكيل الحكومة الجديدة ومن الموقوع أن تكون له انعكاسات كثيرة - لو استمر - على سخونة الساحة الفلسطينية، وبالأخص على الاقطار الحاضنة للمهاجرين من الاخوة الفلسطينيين وبالأخص الكويت بعد لبنان.. فهل الحكومة الجديدة قادرة أن تستوعب، وبسرعة هذا التحول المفاجيء، في ترمومترية المنطقة؟ خاصة وأن بعض المراقبين يتوقعون هجمة صهيونية خاطفة على القطر العراقي الشقيق اورسا على أي بلد عربي مجاور؟

هذه شبكة من الظروف الاستثنائية، لا شك أنها حرجية للغاية (داخليا وخارجيا) وهذا الحدث جاء أيضا متزامنا مع تشكيل الحكومة الجديدة قادرة على أن تستوعب التعامل معها بشيء من الرشاقة المطلوبة؟ وهل الحكومة الجديدة، تمك من الدينامية بحيث تتعدى ما يمكن عن الطريقة السلخانية الموهودة، التي اعتادت عليها بعض الحكومات، التي تعاقبت على الإدارة العامة في هذا البلد؟

لا نريد أن نستيق الأحداث، إلا أن الايام على اية حال شواهد!!

سعود السمكة

التبغ مصدرا للغذاء؟! مخرجان موسمي يقي تحت الماء

قال أحد المالبزين الذين يجرون أبحاثا على التبغ أنه على علم بما توصل اليه باحثون أميركيون من أنه يمكن استخلاص البروتين من التبغ وأنه تجري حاليا عملية التأكد من هذه الظاهرة محليا.

وأضاف هذا الباحث الذي رفض ذكر اسمه مكتفيا بالإشارة إلى أنه يعمل في المعهد المالبزي للأبحاث الزراعية أن هناك احتمالا واردا بإمكانية استخدام التبغ كمصدر من مصادر الغذاء.

وقال أن التبغ المالبزي منخفض النيتروجين وأنه تبعا لذلك يمكن أن يكون مصدرا جيدا لاستخدامه كمحصول غذائي.

وأشار إلى أن شركات السجائر المالبزية تضطر لخلط التبغ المالبزي منخفض النيتروجين بالتبغ المستورد. وكانت مجلة فايمر الأميركية الأسبوعية قد ذكرت في عدد مايو الماضي أن باحثين أميركيين استنجوا من التبغ بروتين على بروتين أغنى من البروتين الموجود في البيض والحبوب أو الحليب.

وقالت المجلة أن علماء في جامعة كونيتيكت أقاموا أنه سيتم خلال عملية التصنيع إزالة النيتروجين الضار من التبغ.

ازدياد إصابات الحمى الصفراء

أفريقيا وأمريكا الجنوبية، بلغت عن أعداء تحققت من حالات الحمى الصفراء في عام ١٩٨٨ أي كما كانت عليه الحال في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٦.

وأضافت أن الحمى الصفراء ظهرت بشكل رئيسي في نيجيريا في العام المذكور وكانت بذلك ظاهرة استمرارية لحالة وبائية بدلت في عام ١٩٨٦.

وأشارت إلى أنه بالإضافة لذلك كانت زيادة في عدد الحالات المتفرقة في المناطق التي تعتبر موطنا للأرض في أميركا الجنوبية وبشكل رئيسي في بيرو.

وقالت المنظمة التي تتخذ من جنيف مقرا لها أن الفترة ما بين ١٩٨٦ و١٩٨٨ كانت بمثابة فترة نشطة بشكل غير اعتيادي بالنسبة لانتشار

الحمى الصفراء. وأضافت أن عدد حالات الحمى الصفراء التي تم الإبلاغ عنها في هذه الفترة كان الأكثر من نوعه منذ البدء عن الإبلاغ عن حالات هذا المرض في عام ١٩٤٨.

وأشارت إلى أن عدد حالات المرض التي أبلغت القارة الأفريقية عنها وصل إلى ٤٧٧٢ حالة منها ٢٤٧٠ حالة وفاة وهذا بالتالي يمثل أكبر عدد منذ عام ١٩٤٨ من عدد الحالات التي أبلغت عنها أميركا الجنوبية للسنوات الثلاث المذكورة بلغ ٦٣٩ حالة، و ٥٤٠ وفاة ليكون بذلك أعلى رقم منذ عام ١٩٥٢.

وتعتبر سنة ١٩٨٨ الكبرى السنوية الخمسين لانتشاف المصل المضاد للحمى الصفراء.

مخرجان موسمي يقي تحت الماء



تحت الماء في «فلوريدا كيز». ويشرف جيم سانت جوليان (إلى اليسار) ويصير بريونج يمزجان ألتهمها الموسيقى الغربية أول أمس خلال المهرجان السنوي السادس للموسيقى الشعب المرجانية. وهناك أكثر من ٦٠٠ غواص، إلى جانب وفرة من السمك، مسجلون للموسيقى ولرسائل المحافظة على الشعب المرجانية. (رويت)

مليونير ولكن.. لاقل من أربع ساعات

عاشت عائلتان من انديانا بوليس (انديانا) السبت الماضي حلم كونهما من أصحاب المليونيين.. ولكن لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة فقط حيث اكتشفت أن المسألة ليست الا خطأ ارتكبه موظفو مصلحة الضرائب في الولاية.

فبعدما قرأ الزوجان صمويل وفرجينيا رايبيس وكذلك الزوجان جيم وليندا ادامس أن المبلغ المسجل على الشيك الذي استلمه كل منهما من مصلحة الضرائب لم يصدقوا أعينهم، وكانت مصلحة الضرائب تعيد إليهم المبالغ الزائدة التي دفعوها وهي ثمانية ملايين دولار.

إلا أن حلم العائلتين انقطع فجأة مع وصول موظف من مصلحة الضرائب إلى منزل كل منهما مطالبا باستعادة الشيكين بسبب خطأ في الرقم المسجل على كل منهما.

٥٠ مليون حالة إجهاض سنويا في العالم

أفادت مؤسسة تطلق على نفسها اسم «يورودتش استيتوت» بأن عدد حالات الإجهاض التي تجري كل عام في أنحاء العالم تبلغ ٥٠ مليون حالة نصفها تقريبا يتم بطريقة غير قانونية وتؤدي إلى وفاة الأم.

وتقول الدراسة أن الدول التي تفرض قيودا على حق المرأة في الإجهاض لا تقل فيها معدلات الإجهاض.

مجرمو أستراليا يأتعلمون الطبخ!



تتباين مواقف علماء النفس وخبراء علم الاجتماع في كيفية التعامل مع السجن، ولكن هناك ما يشبه القاعدة أو الحقيقة بالنسبة للجميع، أن يكون السجن مكان إصلاح وليس مكان عقاب وعذاب، وهذا الموقف من مطلق أن المجرم قد يكون ضحية ظروف حياتية أو بيئة غير سوية أو تربية في الطفولة لا يمكن أن يكون مسؤولا عنها. علما أن هناك من يعارض هذا الاتجاه ويرفضه ويؤكد أن المجرم يجب أن يعاقب ليكون عبرة لغيره.

ولكن، بغض النظر عن الآراء والمواقف، التجربة التي تجري حاليا في أحد سجون مدينة سيدني - في أستراليا، تستحق الاهتمام لما فيها من الجرأة والمغامرة.

في صباح كل يوم خميس، يتوجه إلى مطبخ السجن تسعة من عتاة المجرمين في سجون أستراليا، وهناك تستقبلهم امرأة اسمها «لي غول»، وما أن تنتهي دقائق قليلة حتى تسرى في أيديهم



مجمع الخالدين.. غائب عندنا

لا شيء يعادل اهتمام الفرنسيين بلغتهم... سوى إهمالنا للغة.. فمنذ القرن الـ ١٧ أنشأ لويس الرابع عشر (مجمع الخالدين) Academie Francaise للغة الفرنسية. يتكون هذا المجمع من ٤٠ شخصية أدبية وفكرية، والعضوية فيه دائمة حتى الوفاة.. حيث يتناول المجمع في اجتماعات أسبوعية متلاحقة الجوانب المختلفة، التي تؤثر في اللغة من مستجدات الحياة وكيفية التعامل مع تلك المستجدات.

ويتناول المجمع وضع اللغة الدولي وأفاق انتشارها كما يوجه السياسات الحكومية ويرشدها... بالنظر إلى ما لانتشار اللغة من امتدادات أخرى.. غير تلك الثقافية.

كما يتعرض المجمع لأدب الاجتماعي للغة.. ومفرداتها... وصلة الأعلام بذلك الأثر.. وكيفية تكيف العلاقة بين الإعلام واللغة على نحو لا يمس رقيها وشفافيتها.. وعند وفاة أي عضو من أعضاء المجمع.. يعلن أمين عام الخالدين.. عن الوفاة.. داعيا المجمع إلى انتخاب بديل له.

قادا تم الانتخاب فان حفلا مهيبا يجري لاستقبال العضو الجديد، ولهذا الحفل تقاليد قديمة تمتد إلى شكل اللباس الذي يرتديه العضو الجديد في ذلك الحفل.. حيث يتمنطق بسيف تاريخي ويقوم بإلقاء خطاب يتناول فيه بلاتئا العضو السابق له.

وقد جرت العادة أن يكون هذا الخطاب تحفة أدبية بذاته.. يستعرض فيه العضو الجديد حصيلة علومه وتجاريه ويختار له موضوعا لم يطرقه أحد من قبله في الغالب.

قام المجمع مؤخرا بانتخاب امرأة عضوة.. بدلا عن عضو توفي.. وأثار اختيارها أشكالا وجلا.. ليس لكونها أول امرأة تدخل المجمع فقط.. ولكن لكونها أيضا تسكن في جزيرة على السواحل الأميركية في المحيط الأطلسي.. تتبع الولايات المتحدة.

وسيكون من المعتزدر حضورها الاجتماعات الأسبوعية.. وهي نفسها أعلنت في خطابها الرسمي.. أن هذا أول آخر خطاب لها.

إن لغتنا العربية حقيقة برعاية تفوق ما تحظى به الفرنسية.. ليس لأنها أقدم لغة في الوجود حافظت على قوامها وفاعليتها وتأثيرها على يلبون ألسان حاليا.. والبلدين عبر قرون.. ولكن أيضا لأنها لغة مرنة.. مشبعة بالحسوية والمفردات الغنية ببدائل عديدة للمعنى الواحد.

وقد كان (مجمع الخالدين) العربي.. يقوم بهذا الدور بنشاط في القاهرة.. حتى أصابه الوهن واعتزته عواوي الأهمال.. فنصار بحاجة إلى من يجدد له شبابه.. ويبحث فيه انقاس الشباب.

فيصل الزامل